# إعراب ألفاظ القرآن الكريم

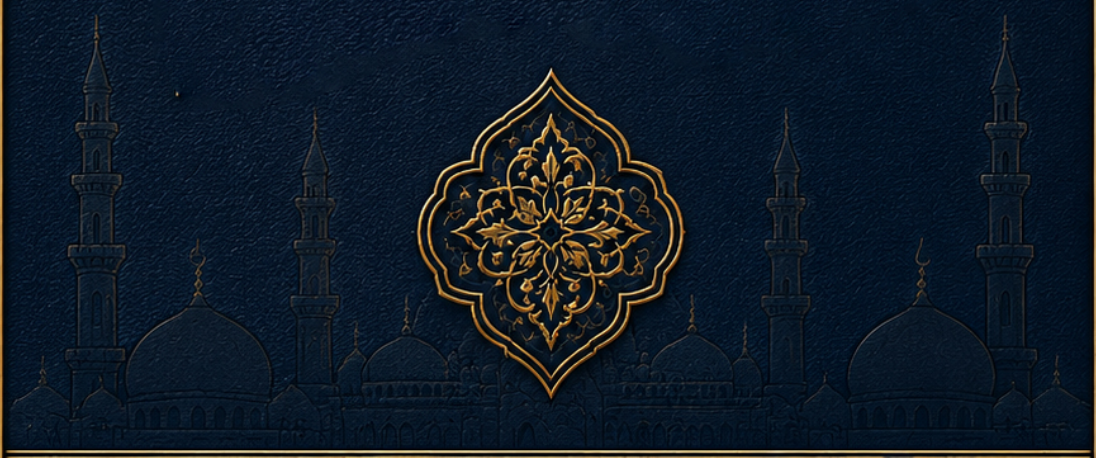

تأليف
الدكتور عادل محمود آل سدي مكي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بأسيوط

قسم اللغويات

# إعراب ألفاظ القرآن الكريم

إعداد

قسم اللغويات بالكلية

(١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م)

المقرر على طلاب الفرقة الثانية
شعبة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
بكلية التربية؛ ونظائرها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده على ما منح الألسنة من قدرة على الكلام، وعلى ما ركب في الكلام من قدرة على الإفهام، وجعل ذلك مقرونًا في الأول باللسان مرتبطًا في الثاني بالآذان. وجعل ذلك في الأمرين كليهما وقفًا على الفهم والإدراك والاستباط وإعمال العقول والأذهان. قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ [الرحمن: ١-٤]

وبعد: فهذا ما تيسر جمعه في مادة "إعراب ألفاظ القرآن الكريم" تيسيرًا على أبنائنا طلاب "شعبة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية" بكلية "التربية بنين بأسيوط جامعة الأزهر" بناء على ما أسند للقسم من تدريس هذه المادة وبتكليف من السيد الأستاذ الدكتور رئيس القسم لي بتدريسها في هذا العام فقد تمت كتابة هذه السطور بغية الإفادة العامة والتيسير للخاصة والإعداد لطلاب العلم لشحذ هممهم وتقوية عقولهم وتدريب أذهانهم على رياضة الإعراب.

ولما كان القرآن الكريم –كلام الله– معجزًا في كل ناحية من نواحيه كان الإعجاز القرآني قرين الإعراب لألفاظه؛ ولذا من ولج باب الإعراب فيه وقف على خصوصيات لألفاظه لا يشاركه فيها غيره – ولا غرابة– فهو كلام معجز أعجز أرباب الفصاحة وأصحاب البيان في أن يأتوا بمثله كما قال الله تعالى: ﴿فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ۝٣٤﴾ [الطور: ٣٤] ، كما أعجزهم في أن يأتوا بمثل عشر سور من سوره؛ قال الله تعالى: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝١٣﴾ [هود: ١٣]، كما أعجزهم أن يأتوا بمثل سورة واحدة من سوره؛ قال الله



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [البقرة: ٢٣] .

وقد سجل القرآن عجزهم؛ فقال: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤].

وأغلق باب التحدي بعجزهم حين تركوا المقاولة بالشفاه واللسان إلى المقاومة بالرمح والسنان، ولا يترك الأسهل للأصعب؛ إلا إذا كان الأسهل في حقيقته هو الأصعب؛ بل هو المتعذر عندهم، المغلق بابه عليهم. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٨].

فكان هذا الكتاب المعجز جديرًا وحقيقًا بإماطة كل ألوان الإشكال عن الأفهام لإتمام التعبد بتلاوته وتدبره مع استنباط معانيه ودلالات آياته؛ قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: ٢٤].

وهذا ما اعتنت به هذه الدراسة لتواكب مناهج ومقررات طلاب شعبة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر.

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو زلل أو سهوٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان. والله ورسوله منه براء.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

الباحث

د. عادل محمود محمد محمود

مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية بأسيوط



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## تمهيد

## في تعريف الإعراب والألفاظ وخصوصية إعراب القرآن الكريم

**أولًا: تعريف الإعراب لغة واصطلاحًا**

- الإعراب في اللغة الإبانة والإيضاح، وهو مصدر أعرب في كلامه يعرب إعرابًا إذا أبان وأفصح وأوضح. ومنه سميت اللغة العربية؛ لأنها لغة الإفصاح والبيان.
- وفي اصطلاح النحاة هو: توضيح المعاني النحوية كالفاعل والمفعول بحركات إعرابية في أواخر الألفاظ داخل الجملة.
- وهو أيضا اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظًا أو تقديرًا[1].
- وعرفوه أيضًا بأنه تغيُّر أواخرِ الكلماتِ لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا، بما يبيّن الوظيفة النحوية للكلمة في الجملة (فاعل، مفعول، مبتدأ، خبر...).
- وبه يزال غموض المعاني واستبهام الكلام ويرفع اللبس عن الأذهان.

**ثانيًا: ربط المصطلح بالأصل الذي أخذ منه:**

لربط المصطلح وهو "الإعراب" بما أخذ من من مواد معجمية وجوه منها:

- الأول: أَنه من قَوْلهم: "أعرب الرجل"؛ إِذا أبان عَمَّا في نَفسه والحركات فِي الْكَلَام كَذَلِك؛ لِأَنَّهَا تبين الْفَاعِل من الْمَفْعُول، وتفرق بَين الْمعَانِي، كَمَا فِي قَوْلهم: "ما أحسن زيدًا"، فَإِنَّهُ إِذا عري عَن الحركات احْتمل النَّفْي والاستفهام والتعجُب، وَكَذَلِكَ قَوْلك: "ضرب زيدٌ عمرًا" لَو عرَّيته من

(1) «التعريفات» (ص ٣١).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

الْإِعْرَاب لم تعرف الْفَاعِل من الْمَفْعُول.

- وَالثَّانِي: أَنه من قَوْلك: "أعرب الرجل"، إِذا تكلم بالعربيَة، كَقَوْلِهِم: "أعرب الرجل"، إِذا كَانَ لَهُ خيل عراب، فالمتكلَم بِالرَّفْع وَالنّصب والجرّ متكلّم كَلَام الْعَرَب؛ وَلَيْسَ الْبناء كَذَلِك؛ لأَنَّه لَا يخصّ الْعَرَب دون غَيرهم.
- الثَّالِث: أَنَّه من قَوْلهم: "أَعْرَبْتُ مَعِدةَ الفصيل"، إِذا عربت أَيْ: فَسدتْ من شرب اللَّبن؛ فأصْلحتها وأزلت فَسَادهَا؛ فالهمزةُ فِيهِ همزَة السَّلب، كَقَوْلِك عتب عليَّ؛ فأعتبته، وشكا؛ فأشكيته.
- وَالرَّابِع: أنَّه مَأْخُوذ من قَوْلهم: "امْرَأَة عروب" أَي: متحبّبة إِلَى زَوجهَا بتحسُّنها، فالإعراب يجبّب الْكَلَام إِلَى المستمع[1].

**ثالثًا: معنى اللفظ لغة واصطلاحًا:**

- اللفظ في اللغة: الكلام، لأنه ملفوظ به، فهو من لَفَظَ يلفِظ لَفْظاً.

واسم الفاعل منه لافظ، واسم المفعول ملفوظ به.

ويقال للمصدر منه "لَفْظٌ"[2].

ومنه قول الله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٨]

ويراد باللفظ –أيضًا– رمي الشيء سواء من الفم أو من باطن الأرض إلى خارجها أو من البحر إلى الساحل.

قال الخليل: «اللَّفْظُ: الكلام ما يُلفَظُ بشيءٍ اِلاّ حُفِظَ عليه. واللَّفْظُ: أن تَرمِيَ بشيءٍ كانَ في فيكَ، والفعلُ لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظاً. والأرض تَلْفِظُ الميّتَ أي ترمي به،

(1) «اللباب في علل البناء والإعراب» (1/ 52)

(2) ينظر: «جامع المسائل – ابن تيمية – ط عطاءات العلم» (7/ 22).

والبحر يَلفِظُ الشَّيْءَ يرمي به إلى الساحِلِ، والدُّنيا لافِظةٌ تَرمي بمَن فيها إلى الآخرة»[١].

- وقد أكثر المناطقة من استعمال اللفظ، وقسموه إلى ثلاثة أقسام مفرد ومركب وجعلوا المركب على قسمين تام وناقص، ثم إنهم عرفوا اللفظ المفرد بتعريفات عدة:

- فعرفه ابن سينا بأنه هو الذي يدل على معنى، ولا جزء من أجزائه يدل بالذات على جزء من أجزاء ذلك المعنى[٢].
- وعرفه الغزالي بأنّه هو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على شيء أصلًا، حين هو جزؤه[٣].
- وعرفه الآمدي بأنه مَا دَلَّ بِالْوَضْعِ عَلَى مَعْنًى، وَلَا جُزْءَ لَهُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ أَصْلًا[٤].
- وتعريفاتهم تدل على أن اللفظ عندهم ما دل على معنى بخلاف تعريف كل من التفتزاني[٥] والطوفاني[٦] وبعض المتأخرين للفظ حيث عرفوه بما يدخل اللفظ المهمل مع المستعمل وهذا خلاف المترجح من اختصاص اللفظ بالمستعمل من الأبنية وما عداه فعده العرب ضمن المهمل من الأبنية[٧].

---

(١) «العين» (٨/ ١٦١)

(٢) «الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية» (ص٤٤)

(٣) ينظر: «معيار العلم في فن المنطق» (ص٧٧)

(٤) «الإحكام في أصول الأحكام – الآمدي» (١/ ١٤)

(٥) اللفظ عنده ما يتألف من المقاطع. [شرح المقاصد للتفتازاني ٢/٢٨٤]

(٦) اللفظ عنده "اللفظ صوت معتمد على بعض مخارج الحروف" [شرح مختصر الروضة ١/٥٤٠، وانظر: الكليات لأبي البقاء العكبري ص ٧٩٥].

(٧) ينظر: الصاحبي لابن فارس ص ٨٢

- واللفظ في اصطلاح أهل اللسان: ما خرج من بين الشفتين حروفًا مقطعًة، وهو أعم من القول لأنه يطلق على المهمل والموضوع، والقول لا يطلق إلا على الموضوع[1].
- أما النحاة وبعض أهل اللغة فيستعملون "الكلمة" بدل اللفظ[2].
- وأحوجهم في تعريف الكلمة باللفظ إلى وضع قيد "وضع لمعنى"، بخلاف من عرفها بالقول فاستغنى عن هذا القيد، فقال الكلمة: "قول مفرد".

**رابعًا: خصوصية إعراب القرآن الكريم:**

يختلف تناول آيات القرآن الكريم الذي هو كلام الله المنزل على رسوله (ﷺ) والمتعبد بتلاوته عن سائر الكلام البشري من حيث الإعراب؛ فليست كل الوجوه الإعرابية محتملة للكلمة؛ بل ينضبط المعرب فيه بضوابط لا يلتزم بها من يعرب كلام الناس من شعر ونثر؛ إذ كلام الله تعالى كلام مقدس لا يتأول بحسب رغبة المعرب؛ بل يلزمه أن يفهم المعنى ويكون الإعراب من خلال ما هو ثابت للفظ من وجوه.

كما أنّ الشعر ينتظم في قالب يضطر الشاعر فيه للخروج عن القاعدة تحت مسمى الضرورة، وقد حصرت ضرائر الشعراء غلقًا لباب تزايد الخروج في المنظوم عن القواعد؛ لكن النص القرآني لا تحكمه أوزان ولا تلجئه للمخالفة ضرائر، لذا يبقى النص القرآني واحدًا في تفرده متصدرًا في باب الاحتجاج به

(1) ينظر: «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» (٤/ ٣٢)

(2) ينظر: «الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية» (ص٤٥)

دون أدنى شك أو ريب.

أضف إلى هذا –أيضًا– قدسية النص القرآنيّ؛ وبعده عن تصرف النقلة والرواة، فغايتهم فيه نقله كما حفظوه، وتأديته كما سمعوه، ولذا كان من الحصانة والرزانة والقوة في باب الاحتجاج غاية لا تضاهى.

كما أنّ القالب الكتابي للقرآن الكريم الذي خص به من بين سائر الموروثات من خطب أو أشعار أو أمثال عربية، فكل ذلك كان محتواه العقل البشري والحافظة الذهنية؛ لكن كتاب رب البرية زاد حظه بخدمة الكتابة فكتبت آياته بين يدي النبي –صلى الله عليه وسلم – وكان لكتابة الوحي رجاله، ثم امتد الاهتمام بعد كتابته في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى جمع ما كتب وكان أول جمع لهذه الصحائف في زمن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ثم كان الجمع الثاني من المصادر الأولى مقرونة بما في عقول الحفظة بآليات وضعها الصحابة –رضوان الله عليهم– وكان ذلك في زمن سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ثم أرسلت تلك المصاحف التي نسخت من المصحف الأول إلى الأمصار.

ولا يخفى ما للكتابة من نصيب كبير في حفظ اللفظ دون تحريف أو تغيير.

كما حظي القرآن الكريم بخصوصية في كتابته خالف فيها كتابة الإملاء كان غايتهم في بعض مواطن المخالفة الإشارة إلى الموقع الإعرابي للفظة بحيث لا تحتمل سواه بموجب هذا الرسم منعًا للاحتمالات في كتاب الله تعالى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## القسم الأول

## الدراسة المنهجية

### أولًا: التصنيف في إعراب القرآن الكريم

لم تتوقف همة النحويين خاصة؛ واللغويين عامة عند التصنيف في النحو أو الصرف مجردين للقواعد اللغوية؛ بل انصرفت الهمم نحو مدارسة القرآن الكريم من الناحية اللغوية نحوها وصرفها، ولذا تعددت التصانيف التي تحمل عنوان "إعراب القرآن الكريم"، ومن أشهر من صنفوا في إعراب القرآن ومعانيه الفراء والزجاج والنحاس والعكبري وغيرهم.

ومما وقفت عليه عند المتقدمين من تلك التصانيف:

١ – معاني القرآن وإعرابه للزجاج (أبو إسحاق) (ت ٣١١ هـ).

٢– إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).

٣– إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٨٨ هـ).

٤– التبيان في إعراب القرآن للعكبري (ت ٦١٦ هـ).

كما اهتم المحدثون من المصنفين بالتصنيف في إعراب القرآن الكريم سيرًا على خطا القدامى. ومن أشهر ما وقفت عليه من ذلك:

١ – إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين الدرويش–بيروت (١٩٨٠ م).

٢ – الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل–بهجت عبد الله صالح–عمان الأردن.

٣ – الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف/محمود صافي.

٤ – إعراب القرآن لفضيلة أ. د/محمود سليمان ياقوت.

كما يضاف لذلك بعض كتب التفاسير للقرآن الكريم ومعانيه التي تحدثت عن الإعراب في ثناياها سواء في القديم أو الحديث. من ذلك تفسير النسفي



شبكة الألوكة - قسم الكتب

ومعاني القرآن للفراء وغيرها كثير.

ولعل من أشهر كتب التفسير التي اعتنت بالإعراب خاصة والجانب النحوي والصرفي عامة تفسير البغوي المسمى بـ "معالم التنزيل في تفسير القرآن" لمصنفه محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) .

## ثانيا : أهمية الإعراب في فهم القرآن الكريم

تتجلى أهمية الإعراب في فهم القرآن الكريم وتيسير تدبره واستنباط أحكامه فيما يلي:

١. **ضبط المعنى الصحيح للآية**: الإعراب يحدِّد العلاقات بين الكلمات، فيمنع سوء الفهم أو قلب المعنى.
٢. **الكشف عن دقائق الدلالة**: اختلاف الإعراب قد يُنتج فروقًا دقيقة في المعنى، تُفيد في التفسير والترجيح بين الأوجه.
٣. **الترجيح بين أقوال المفسِّرين**: كثير من الخلاف التفسيري مبناه توجيهٌ نحويٌّ مختلف؛ والإعراب يعين على اختيار الأرجح سياقًا ولسانًا.
٤. **صيانة اللسان من اللحن في تلاوة القرآن**: معرفة مواقع الإعراب تعين على القراءة الصحيحة وضبط الحركات.
٥. **ربط علوم الآلة بعلوم التفسير**: الإعراب جسرٌ بين النحو وعلوم القرآن؛ فلا غنى للمفسِّر ولا للمعلم عنه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا يُعدّ الإعراب مفتاحًا لفهم المعنى القرآني؟ والجواب عن ذلك هو أن الإعراب يحدِّد **الوظائف النحوية** للكلمات داخل الآية (فاعل، مفعول، مبتدأ، خبر...)، وبذلك يضبط العلاقات بين الألفاظ، ويكشف المقصود من التركيب القرآني بدقة.

- ومن مظاهر أهمية الإعراب في الفهم ما يأتي:

١. **تعيين الفاعل والمفعول ومنع قلب المعنى**

يَحول الإعراب دون الخلط بين من قام بالفعل ومن وقع عليه، فيستقيم المعنى المقصود.

٢. **كشف الفروق الدقيقة في الدلالة**

اختلاف التوجيه الإعرابي قد يفتح معانيَ دقيقة متعدّدة داخل الإطار الصحيح للسان العربي، فيُغني الفهم التفسيري.

٣. **فهم الروابط بين الجمل والتراكيب**

تعيين مواقع الجمل هل لها محل من الإعراب أم ليس لها محل من الإعراب يوضّح تماسك المعنى وتسلسله داخل السياق القرآني.

٤. **الترجيح بين الأوجه التفسيرية**

كثير من الخلاف في التفسير مردّه إلى توجيهٍ نحويٍّ مختلف؛ والإعراب يعين على اختيار الأرجح سياقًا ولسانًا.

٥. **صيانة القراءة من اللحن المؤثّر في المعنى**

ضبط الحركات يحفظ المعنى من الانحراف، خاصة في المواضع التي يترتّب فيها على الحركة اختلاف الوظيفة النحوية.

## ثالثًا: ضوابط الاستفادة من الإعراب في التفسير

حتى يؤتي الإعراب ثماره في مدارسة القرآن الكريم يلتزم المعرب لآياته بضوابط بحيث لا تتسع دائرة الإعراب بما يخرج النص المنزل عن قدسيته، ولا يحمله ما لا يتحمل من معان شرعية، ولا يصطدم مع ثوابت الدين من خلال هذه السعة في الاحتمال لوجوه عدة؛ فلا يعارض بوجه محتمل لغويًّا العقيدة السليمة أو الحكم الشرعي الثابت.

ونستطيع الكشف عن أهم هذه الضوابط في النقاط الآتية:

- **تقديم السياق والمعنى العام** على التوجيه النحوي المتكلَّف.
- **الالتزام بما يحتمله اللسان العربي** دون تعسّف.

- **مراعاة القراءات القرآنية**؛ إذ قد يتغيّر التوجيه الإعرابي باختلاف القراءة.
- **عدم معارضة المعنى الصحيح بإعرابٍ شاذّ.**

نخلص من ذلك إلى أن الإعراب ليس ترفًا لغويًا، بل **أداة مركزية لضبط المعنى القرآني**، تكشف العلاقات بين الألفاظ، وتمنع قلب الدلالة، وتُعين على الترجيح التفسيري، وصيانة القراءة من اللحن المؤثّر في المعنى.

## رابعًا: أثر الخطأ الإعرابي في انحراف المعنى

### أ) المقصود بالخطأ الإعرابي

هو وضعُ الحركة أو الموقع النحوي في غير موضعه (رفع ما حقّه النصب، أو نصب ما حقّه الرفع...)، مما يؤدّي إلى **اختلال العلاقات النحوية** بين الكلمات، وبالتالي **انحراف المعنى المقصود من الآية.**

### ب) كيف يؤدّي الخطأ الإعرابي إلى انحراف المعنى؟

١. **تبديل الفاعل بالمفعول**

الخطأ في العلامة الإعرابية قد يقلب جهة الفعل: من الفاعل إلى المفعول أو العكس، فينقلب المعنى رأسًا على عقب.

٢. **إفساد الروابط داخل الجملة**

الجملة القرآنية تقوم على نظام دقيق (مبتدأ/خبر – فعل/فاعل – توابع). الخطأ في موضعِ واحد يربك البناء كله.

٣. **إيهام معنى غير مراد شرعًا أو لغةً**

قد ينتج عن الخطأ الإعرابي معنى فاسد أو باطل، وهو خطر في الفهم والتدريس والتفسير.

### ثالثًا: الآثار العلمية والتربوية للخطأ الإعرابي

- **خلل في الفهم والتفسير**
- **تشويش على المتعلم**
- **إضعاف الملكة اللغوية**
- **الوقوع في معانٍ غير صحيحة شرعًا أو لغةً**

**ج) ضوابط الوقاية من الخطأ الإعرابي:**

١. ترسيخ القواعد النحوية الأساسية قبل التطبيق.
٢. التدريب المنهجي على إعراب الآيات القصيرة ثم الطويلة.
٣. مراجعة القراءات وأثرها في التوجيه الإعرابي.
٤. عرض الأوجه الإعرابية المشهورة والتنبيه على الشاذّ منها.

**د) نشاط تدريبي (للطلاب)**

**أعرب الكلمتين المظللتين ثم بيّن أثر الإعراب في المعنى في قول الله تعالى:**

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] .

- النتيجة: يتبيّن أن الخشية صادرة من العلماء لله تعالى، لا العكس.[١]

**خلاصة**

نخلص من ذلك إلى أن الخطأ الإعرابي ليس مجرد خطأ لفظي في حركة حرف، بل قد يؤدّي إلى **انحرافٍ في المعنى** يمسّ فهم الآية ومقصدها؛ لذا كان تعلّم الإعراب وضبطه ضرورةً علمية وتربوية لطالب الدراسات الإسلامية.

## خامسًا: أهم مصادر علم إعراب القرآن

تعددت مناهج التصنيف خدمة للقرآن الكريم وأخذت هذه التصانيف صورًا متعددة

(١) سأورد تفصيل إعراب الآية وما فيها من قراءات في القسم التطبيقي من هذا الكتاب.

في عرض المادة العلمية، ونستطيع أن نقسم تلك المصادر إلى فئات بيانها كما يأتي:

**أولًا: المصادر الأصيلة المتخصصة في إعراب القرآن**

- **إعراب القرآن** — لأبي جعفر النحّاس

من أقدم وأشهر الكتب في إعراب الآيات مع توجيه نحوي واضح.

- **إعراب القرآن** — لأبي البقاء العكبري

عناية دقيقة بالأوجه الإعرابية والخلاف النحوي.

- **مشكل إعراب القرآن** — لمكّي بن أبي طالب

يركّز على المواضع المشكلة وتوجيهها.

**ثانيًا: كتب التفسير اللغوي التي تخدم الإعراب**

- **البحر المحيط** — لأبي حيّان الأندلسي

تفسير لغوي نحوي موسّع، ثريّ بتوجيهات الإعراب والقراءات.

- **الكشاف عن حقائق التنزيل** — للزمخشري

حيث العناية بالتحليل اللغوي والبلاغي مع توجيه نحوي.

- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** — للطبري

أصل في التفسير بالمأثور، وفيه توجيهات لغوية تُعين على الإعراب.

**ثالثًا: كتب النحو العام (أصول القواعد)**

- **الكتاب** — لسيبويه

مرجع القواعد التي يُبنى عليها الإعراب التطبيقي.

- شروح الألفية وشروح المتون النحوية (تُرسّخ القاعدة قبل التطبيق القرآني).

**رابعًا: مصادر مسانِدة**

- كتب **القراءات** (لأثر اختلاف القراءة في التوجيه الإعرابي).
- معاجم اللغة (لتحديد المعنى المعجمي قبل الإعراب).

- الدراسات الجامعية الحديثة في الإعراب التطبيقي للقرآن.

**كيف يَنتفع الطالب بهذه المصادر؟**

١. يبدأ بكتابٍ متخصّص في الإعراب (النحّاس/العكبري).
٢. يراجع التفسير اللغوي (أبو حيّان/الزمخشري) لترجيح الأوجه بالسياق.
٣. يعود إلى أصول النحو (سيبويه وشروحه) لتثبيت القاعدة.
٤. يراعي القراءات عند اختلاف التوجيه.

التلاقي من التفسير والإعراب.

## سادسًا: التلاقي من التفسير والإعراب

قوة التلاقي والتشابه والتعاضد بين التفسير والإعراب لا تخفى لدرجة تكاد تجعلهما علمًا واحدًا أو جزئي علم واحد – كوجهين لعملة واحدة – فلا ينفصل أحدهما عن الآخر فلا المعرب يستغني عن تفسير الآية ولا المفسر في غنى عن إعرابها.

كما أنّ من قوة التشابه بينهما نجد كثيرًا من كتب تحت مسمى إعراب القرآن اعتنت ببيان الآية والإفصاح عن مرادها وإن لم تستخدم مصطلحات نحوية في كل كلماتها استنادا لوضوح الإعراب ببيان المعنى وفي المقابل نجد كثيرا من كتب التفسير تزخر بإعراب الآية وبيان موقع الألفاظ فيها نحويًّا وتنص على الخلافات النحوية حول ألفاظها ولا تغفل تغير الموقع الإعرابي لتعدد القراءات القرآنية المتواترة فيها وكذا غير المتواتر بل والوجوه المحتملة وإن لم ترد قراءة تحت ما يقال له: "ولو قرئ به لصح".

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## القسم الثاني

## الدراسة التطبيقية

## "نماذج للإعراب من آيات القرآن الكريم"

### [١] تقدم المفعول وتأخر الفاعل

مما يواجه المعرب من ظواهر ظاهرة تقدم المفعول به على الفاعل، وهي ظاهرة تتكرر في اللغة العربية لأغراض منها ما هو لفظي ومنها ما هو بلاغي.

كما أنّ هذه الظاهرة تختلف أحكامها، وتتغير ما بين الوجوب والجواز والمنع.

فيمتنع تقدم المفعول به على الفاعل عند اللبس كما في "ضرب موسى عيسى"، و"ساعد يحيى الفتى"، فيتعين إعراب المتقدم فاعلًا والمتأخر مفعولًا. لأمن اللبس وانعدام القرينة المانعة من الالتباس، فإن وجدت قرينة كما في "ساعدت موسى هدى" جاز تقدمه، والقرينة هنا لفظية.

وقد تكون القرينة معنوية كما في "أضل الهوى الفتى" فيصح " أضل الفتى الهوى" لأن وقوع الإضلال يكون من الهوى للفتى وليس العكس.

ويجب تقدم المفعول به على الفاعل متى اشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول به كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] وإنما وجب هنا تقدمه لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

ومن ظواهر تقدم المفعول به على الفاعل ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] .

والتقدم هنا جاء لمقصد بلاغي وهو الحصر والقصر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قول الله (ﷻ): ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| إِنَّمَا | كافة ومكفوفة. |
| يَخْشَى | فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر. |
| ٱللَّهَ | لفظ الجلال مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| مِنْ | حرف جر |
| عِبَادِهِ | (عباد) مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور هنا متعلق بحال من العلماء[1]. |
| ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ | فاعل مرفوع لـ (يخشى) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |

**تنبيهات:**

قال الزجاج في معنى الآية : «أي من كان عالماً باللَّهِ اشتدت خشيته له»[2].

ونقل عن أهل التفسير –ونسبه بعضهم للفضيل بن عياض–: «كَفَى بِخَشْيَةِ اللَّهِ عِلْمًا، وَبِالِاغْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا»[3].

(1) ينظر: «إعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة» (٣/ ١٩١٥).

(2) «معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (٤/ ٢٦٩).

(3) ينظر: «معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (٤/ ٢٦٩)، و«معجم ابن الأعرابي» (٢/ ٨٢٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وقال الشيخ محيي الدين درويش (رحمه الله): «الجملة تعليل للرؤية لأنّ الخشية معرفة المخشيّ، والعلم بصفاته وأفعاله، فمن كان أعلم به كان أخشى منه»[1].

**من دلائل الفاعلية في "ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ"**

مما يؤكد على الفاعلية في "ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ" بجانب المعنى والسياق رسم المصحف الشريف حيث رسمت همز "ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ" على واو مخالفة لقواعد الإملاء، حيث إنه مما هو مقرر لدى الكتاب أنّ الهمزة المتطرفة بعد ألف تكتب على السطر؛ كما في "ماء" و"سماء" وفضاء".

وفي هذا الرسم بهذه الكيفية الخاصة للهمزة على واو إشارة لرفعه بضمة على آخره؛ إذ الواو أخت الضمة، لنقف به عند الفاعلية لا يتعداها إلى المفعولية التي تستلزم النصب وعلامته الأصلية الفتحة، وهذا الرسم بهذه الصورة من خصائص رسم المصحف الشريف[2].

**سر تقديم المفعول به على الفاعل في الآية:**

تقدم المفعول به هنا؛ وهو لفظ الجلال (الله) على الفاعل؛ وهو (العلماء)، ليفيد بهذا التغيير في النسق والمجيء به على غير المعتاد في العربية حصر الخشية بالعلماء.

---

(1) «إعراب القرآن وبيانه» للشيخ محيي الدين درويش (٨/ ١٥٠)

(2) ينظر: "الألف الفارقة بين رسم المصحف والرسم الإملائي صَدَاهَا وأَثَرُهَا في الدّرسِ النّحْوِيّ" بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية – العدد الثامن والثلاثون – إصدار يونيو ٢٠٢٣م، د. عادل محمود محمد، المدرس بكلية اللغة العربية بأسيوط.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

فكان المعنى بذلك التغيير: "إن الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم، أما إذا قدمت الفاعل فإن المعنى ينقلب إلى أنهم لا يخشون إلا الله، وهما معنيان مختلفان، كما يبدو للمتأمل[1].

## [٢] "أنْ" المصدرية وما يليها

في قول الله (ﷻ): ﴿أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ....﴿٢٨٢﴾﴾[2]. [3]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| أَن | مصدرية ناصبة. |
| تَضِلَّ | فعل مضارع منصوب بـ "أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| إِحۡدَىٰهُمَا | "إحدى" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف والضمير "هما" مضاف إليه. |
| فَتُذَكِّرَ | الفاء عاطفة وتذكر فعل مضارع معطوف على "تضل" منصوب مثله. |
| إِحۡدَىٰهُمَا | فاعل كسابقه. |
| ٱلۡأُخۡرَىٰۚ | مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر. |

فائدة لغوية

﴿أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا﴾ "أن" وما في حيزها في تأويل مصدر منصوب على

(١) ينظر: «إعراب القرآن وبيانه» للشيخ محيي الدين درويش (٨/ ١٥٢)

(٢) [سورة البقرة: من الآية: (٢٨٢)].

(٣) ينظر تفصيل المسألة في بحثي "أثر السياق في التوجيه النحوي في كتاب علل القراءات لأبي منصور الأزهري"؛ د. عادل محمود محمد محمود.

أنّه مفعول من أجله، لأن الضلال سبب للتذكير[1]، فكأنه قيل: إرادة أن تذكر إحداهما الأخرى[2].

## [٣] إعراب (إن وأن) وما بعدهما

قول الله (ﷻ): ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ .... ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ... ﴿١٩﴾﴾[3].

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| شَهِدَ | فعل ماض مبني على الفتح لأنه لم يتصل بآخره شيء |
| ٱللَّهُ | لفظ الجلال فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. |
| أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ | "أن" حرف توكيد ونصب وضمير الشأن اسمها. «(لا) نافية للجنس (إِلهٌ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (إِلَّا) أداة حصر (هُوَ) بدل من محل لا واسمها لأن محلها الرفع على الابتداء، أو بدل من الضمير المستكنّ في الخبر المحذوف[4]. |

(١) تناولت القضية الواردة في حلقة "قبسات معرفية"، المرئية المنشورة على صفحة كلية اللغة العربية بأسيوط، الحلقة السادسة والعشرون: بعنوان أسرار آية قرآنية من الناحية اللغوية للدكتور عادل محمود محمد، وذلك على هذا الرابط: https://www.facebook.com/watch/?v=١١٦٢٣٥٧٠٢٨٥٦٢٢٠.

(٢) «إعراب القرآن وبيانه» (١/ ٤٣٧، ٤٣٨).

(٣) [سورة آل عمران: من الآيتان: (١٨)، (١٩)].

(٤) سيأتي مزيد تفصيل إعراب كلمة الشهادة في موضعه.

| | |
|---|---|
| | أن وما بعدها في موضع نصب بنزع الخافض أي بأنه، والجار وما بعده متعلقان بشهد. |
| وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ | الواو حرف عطف والملائكة عطف على لفظ الجلال "الله" |
| وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ | وأولو العلم عطف أيضا. وعلامة رفعه "الواو" لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. |
| قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ | " قَآئِمًۢا "حال لازمة من لفظ الجلال "الله" أو من الضمير المنفصل الواقع بعد إلا. "بالقسط" جار ومجرور. |
| لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ | تقدم إعرابها. |
| ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ | خبران لمبتدأ محذوف، تقديره "هو" ويصح أن نعربهما بدلين من «هو»(١). |
| إِنَّ | حرف ناسخ، للتوكيد. |
| ٱلدِّينَ | اسم (إنّ) منصوب. |
| عِندَ | ظرف مكان منصوب، متعلّق بمحذوف نعت لـ {الدِّينَ}. [أو بمحذوف حال من {الدِّينَ}]. والعامل فيه معنى التوكيد. |
| ٱللَّهِ | "عند" مضاف ولفظ الجلال (الله) مضاف إليه مجرور. |
| ٱلْإِسْلَٰمُ | خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |

من الفوائد اللغوية في الآيتين الكريمتين:

(١) «إعراب القرآن وبيانه» (١/ ٤٧٤)

- جملة ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ ...﴾ مستأنفة مسوقة لتعداد أصول الدين وفضائله[1].
- وجاز مجيء الحال بعد معطوفين لأمن الالتباس، فلو لم يؤمن الالتباس لم يجز مجيء الحال، نحو جاء عليّ وخالد ضاحكا لعدم العلم بمن هو الضاحك[2].
- وواضح أن القيام بالقسط من خصائص الله تعالى فيكون بمثابة التتمة لكمال الأفعال بعد كمال الذات[3].
- ومن قرأ (إن) بكسر الهمزة هنا في {إِنَّ الدِّينَ} فالجملة استئنافية[4].

## [٤] تعدد الأخبار لمبتدأ واحد

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴿١٦﴾﴾ [البروج: ١٤-١٦]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| وَهُوَ | (الواو): عاطفة. (هو): مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع. |
| ٱلْغَفُورُ | خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| ٱلْوَدُودُ | خبر ثان مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| ذُو | خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الستة. |
| ٱلْعَرْشِ | مضاف إليه مجرور. |
| ٱلْمَجِيدُ | خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |

(1) «إعراب القرآن وبيانه» (١/ ٤٧٣).

(2) ينظر: «إعراب القرآن وبيانه» (١/ ٤٧٤)

(3) ينظر: «إعراب القرآن وبيانه» (١/ ٤٧٤)

(4) «إعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة» (١/ ٢٤٦)

| | |
|---|---|
| فَعَّالٌ | خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| لِّمَا | جار ومجرور متعلق بـ: فعال . |
| يُرِيدُ | فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم. والفاعل مستتر تقديره: هو. وجملة: (يريد ... ) صلة الموصول |

تنبيهات:

- قرئ (المجيد) بالرفع وبالخفض؛ قال الزجاج: «فمن جَرَّ (الْمَجِيدِ) فمن صفة العرش، ومن رفع فمن صفة (ذُو)»[1].
- جملة: (هو الغفور ... ) معطوفة على جملة: (هو يبدئ في محل رفع). [أو معطوفة على جملة: (إنه هو يبدئ ... ) لا محل لها[2]؛ إذ هي تعليليّة لا محلّ لها[3].

### [٥] حرف الجر الزائد

قول الله تعالى: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المؤمنون: ٩١]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| {مَا} | نافية. |
| {اتَّخَذَ} | فعل ماض مبني على الفتح. |

(١) «معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (٥/ ٣٠٨).

(٢) ينظر: «إعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة» (٤/ ٢٦٦٥).

(٣) «الجدول في إعراب القرآن» (٣٠/ ٢٩٥).

| | |
|---|---|
| {اللهُ} | "لفظ الجلال": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| {مِنْ} | حرف جرٍّ (صلة لتوكيد المعنى). |
| {وَلَدٍ} | مجرور لفظا منصوب محلًّا بفتحة مقدرة مفعول به. |
| – وجملة (ما اتخذ) استئنافية. | |
| {وَما} | (الواو) عاطفة. |
| (ما) | نافية. |
| {كانَ} | فعل ماض ناقص ناسخ. |
| {مَعَهُ} | ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم و(الهاء) مضاف إليه. |
| {مِنْ} | حرف جر زائد (صلة جاء توكيدًا للمعنى). |
| {إِلهٍ} | اسم (كان) مجرور لفظًا مرفوع محلا بالضمة المقدرة، وجملة (ما كان ... ) معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها. |
| {إِذاً} | حرف جواب. |
| {لَذَهَبَ} | (اللام) واقعة في جواب (لو) مقدرة، (ذهب) فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة. |
| {كُلُّ} | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. |
| {إِلهٍ} | مضاف إليه مجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| –وجملة {لَذَهَبَ} لا محل لها جواب شرط مقدر. | |
| {بِما} | جار ومجرور متعلق بـ (ذهب). [ويحتمل أن تعرب (ما) نكرة موصوفة في محل جر والجملة نعتٌ |

| | |
|---|---|
| | في محل جر]. |
| {خَلَقَ} | فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). |
| -وجملة (خلق ... ) لا محل لها صلة الموصول. | |
| {وَلَعَلا} | (الواو) عاطفة. |
| (لعلا) | فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. |
| {بَعْضُهُمْ} | (بعضُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(الهاء) مضاف إليه. |
| {عَلى} | حرف جر. |
| {بَعْضٍ} | مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بـ (علا)، وجملة (لعلا ... ) لا محل لها معطوفة على جملة (لذهب ... ). |
| {سُبْحانَ} | مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف. |
| {اللهُ} | مضاف إليه، والجملة من الفعل المقدر ومفعوله المطلق [(نسبح) سبحان] استئنافية. |
| {عَمّا} | جار ومجرور متعلق بـ (سبحان). |
| {يَصِفُونَ} | فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و(الواو) فاعل، وجملة {يَصِفُونَ} صلة الموصول (ما)». |

فائدتان:

**<u>الفائدة الأولى:</u>** وقع خلاف في إعراب (إذن) هل هو حرف جواب وجزاء مهمل أم هي بمعنى لو الامتناعية؟

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فذهب الفراء والزمخشري إلى أنه حرف جواب وجزاء مهمل.

قال الزمخشري: «فإن قلت: (إذن) لا تدخل إلا على كلام هو جواب وجزاء؛ فكيف وقع قوله: "إذن لذهب" جوابًا وجزاءً؛ ولم يتقدم شرط ولا سؤال سائل؟ قلت: الشرط محذوف تقديره لو كان معه آلهة فحذف لدلالة: وما كان معه من إله».

واختار آخرون أن تكون (إذن) بمعنى (لو) الامتناعية.

قال البيضاوي: «أي لو كان معه آلهة كما تقولون لذهب كل واحد منهم بما خلقه واستبد به وامتاز ملكه عن ملك الآخرين ووقع بينهم التحارب والتغالب كما هو حال ملوك الدنيا فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شيء واللازم باطل بالإجماع والاستقراء وقيام البرهان على استناد جميع الكائنات الى واجب واحد» واللام واقعة في جواب الشرط على كلا القولين[1].

**الفائدة الثانية:** هل تكتب (إذن) بالنون أم (إذًا) بالألف والتنوين؟

قال المنتجب الهمذاني: «وتكتب بالنون على الأصل؛ لأنها بمنزلة نون (أن) و (عَن)، وليس في الحروف تنوين، وبالألف على أنها بَدلٌ من النون، لأن (إذن) تضارع نون التوكيد الخفيفة، ونون الصرف في حال النصب من جهة أن (إذن) حرفٌ والنون فيها بعضُ حرفٍ، كما أن نون التوكيد والتنوين كل واحد منهما حرف، فأبدلت الألف منها كما أبدلت منهما، والذي جوز ذلك في (إذن) دون (أن)، و (عن) جواز الوقف عليها في نحو قولك: إن أتيتني فأنا أكرمُكَ إذن، فلمّا جاز الوقف عليها جاز إبدال الألف من نونها كالمذكورَين وهما نون التوكيد ونون الصرف، ولما لم يجز الوقف على (أن)، و (عن) لم يجز إبدال

(1) ينظر: «إعراب القرآن وبيانه» (٦/ ٥٤٠).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

الألف من نونهما»[1].

وقد نقل عن الفراء فيها أنها إن كانت عاملة كتبت بالألف، وإن كانت مهملة كتبت بالنون، وقد تبعه في هذا التفريق ابن خروف وهو تفريق جيد ووجيه نص على ذلك صاحب الجدول[2].

## [٦] تقدير جواب القسم

قول الله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ۝٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦﴾ [النازعات: ١-٦]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| {وَالنّازِعاتِ} | (الواو) واو القسم. (النازعات) مقسم به مجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم بالنازعات ... والجملة ابتدائية. |
| {غَرْقاً} | مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو بمعناه، لأن النازع هو المغرق في نزع السهم أو في جذب الروح. [أو حال منصوبة على حذف مضاف، أي ذوات إغراق]. |
| {وَالنّاشِطاتِ} | (الواو) عاطفة. (الناشطات) معطوف على النازعات مجرور. |
| {نَشْطاً} | مفعول مطلق منصوب. |
| {وَالسّابِحاتِ سَبْحاً} | إعرابها مثل والناشطات نشطا. |

(١) «الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤)

(٢) ينظر: «الجدول في إعراب القرآن» (٧/ ١٦٦، ١٦٧)

| | |
|---|---|
| {فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً} | مثل إعراب والناشطات نشطا. |
| {فَالْمُدَبِّرَاتِ} | مثل والناشطات. |
| {أَمْراً} | مفعول به منصوب لاسم الفاعل. [أو حال منصوبة، أي مأمورات]. |
| {يَوْمَ} | ظرف زمان منصوب متعلق بجواب القسم المحذوف. [أو متعلق بما يدل عليه "واجفة أو خاشعة"، أي يخاف يوم ترجف ... ]. |
| {تَرْجُفُ} | فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| {الرَّاجِفَةُ} | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة |

**فوائد لغوية:**

المشهور أن جواب القسم هنا محذوف، كما هو الحال في نظيره من القسم القرآن الكريم، والتقدير هنا "لتبعثن".

قال الشيخ محيي الدين درويش: «أقسم تعالى بطوائف الملائكة التي تنزع الأرواح من الأجساد وجواب القسم بهذه الأمور التي أقسم الله بها محذوف، أي: "والنازعات وكذا وكذا لتبعثنّ"»[1].

وقد حكى المنتجب الهمذاني اختلافهم في جواب القسم هنا فقال: «واختلف في جواب القسم، فقيل: محذوف تقديره: لتبعثن، قاله الفراء، قال: ودل عليه ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾ [النازعات: ١١]. وقيل الجواب: هو ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾ [النازعات: ٢٦]. وقيل الجواب: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ

(1) «إعراب القرآن وبيانه» (١٠/ ٣٦٢، ٣٦٣)

﴾ [النازعات: ٦] على إضمار اللام، أي: لَيوم ترجف الراجفة، والجواب على الحقيقة على هذا القول قوله: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾﴾ [النازعات: ٨] ، كما تقول: والله لَيوم الجمعة زيد منطلِق، والتقدير: والله لَزيد منطلق يوم الجمعة، وكذا هذا التقدير: والنازعات لَقلوب واجفة يوم ترجف الراجفة»[1].

## [٧] الفصل بين المتضايفين

قول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| {وَكَذَلِكَ} | (الواو) استئنافية. (كذلك) «جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول مطلق عامله زين. [أو أن الكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر. أو أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر والمبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك]» |
| {زَيَّنَ} | فعل ماض. |
| {لِكَثِيرٍ} | جار ومجرور متعلق بـ "زين". |
| {مِنَ الْمُشْرِكِينَ} | جار ومجرور بالياء متعلق بمحذوف نعت لـ كثير. |
| {قَتْلَ} | مفعول به مقدم منصوب. |
| {أَوْلادِهِمْ} | مضاف إليه، و(الهاء) مضاف إليه. |
| {شُرَكَاؤُهُمْ} | فاعل مرفوع للفعل "زين" وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |

(1) «الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٦/ ٣٣٠)

**فائدة لغوية**

قرئ: (زُيِّن) بضم الزاي وكسر الياء، على البناء للمفعول الذي هو القتل. (أولادَهم) بالنصب على أنه مفعول القتل. (شركائِهم) بالجر على الإضافة، وقد فصل بين المضاف الذي هو القتل؛ والمضاف إليه بالمفعول الذي هو مفعول المصدر القائم مقام الفاعل، وقد أنشد فيها شاهد:

**فزجَجْتُها بِمِزَجَّةٍ ... زَجَّ القلوصَ أبي مَزادَه**

يريد زجَّ أبي مزادة القلوصَ، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما ترى، ونحو هذا أكثر ما يجيء في الشعر دون النثر[1].

وروده في القراءة القرآنية المتواترة دليل على من رفض وروده نثرًا.

**[٨] حكم تقديم خبر ليس عليها**

قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: ٨]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| {أَلَا} | للتنبيه. |
| {يَوْمَ} | ظرف زمان منصوب متعلق بـ مصروفا. |
| {يَأْتِيهِمْ} | فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة. والفاعل مستتر تقديره هو و (الهاء) مفعول به. وجملة يأتيهم ... في محل جر مضاف إليه. |
| {لَيْسَ} | فعل ماض جامد ناسخ واسمه ضمير مستتر تقديره هو. |
| {مَصْرُوفاً} | خبر ليس منصوب. |
| {عَنْهُمْ} | جار ومجرور متعلق بـ مصروفا. وجملة ليس مصروفا ... |

(1) ينظر: «الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد» (٢/ ٦٩٨)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



استئنافية.

**فائدة لغوية:**

وقد استدل قوم بالآية لتقديم خبر «ليس» عليها؛ فقالوا: التقدير: ألا ليس العذاب مصروفاً عنهم يوم يأتيهم.

فـ «يوم» ، منصوب بمصروف، وقدمه على «ليس» فدل على جواز: قائماً ليس زيد.

وزعم المازني أن الآية تحتمل وجهين غير ما قاله.

أحدهما: أنّ «يوماً» ظرف، والظرف يعمل فيه الوهم، فيجوز تقديم الظرف الذي عمل فيه خبر ليس على ليس، ولا يدل على جواز «قائماً ليس زيد» والوجه الثاني: أن «يوماً» منصوب بمعنى «ألا» لأن معنى «ألا» تنبيه[1].

## [٩] التنازع

التنازع: هو أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما؛ ويتأخر عنهما معمول وهو مطلوب لكل منهما.

ولك أن تعمل في الاسم المذكور أي العاملين شئت، فإن أعملت الثاني فلقربه وإن أعملت الأول فلسبقه.

فإن أعملت الأول في الظاهر أعملت الثاني في ضميره مرفوعا كان أم غيره نحو: قام وقعدوا أخواك واجتهد فأكرمتهما أخواك ووقف فسلمت عليهما أخواك وأكرمت فسرا أخويك وأكرمت فشكر لي خالدا، ومن النحاة من أجاز حذفه إن كان غير ضمير رفع .

وإن أعملت الثاني في الظاهر أعملت الأول في ضميره إن كان مرفوعًا

(١) ينظر: «إعراب القرآن للباقولي » (١/ ٢٧٧).



شبكة الألوكة - قسم الكتب

نحو: قاما وقعد أخواك واجتهدا؛ فأكرمت أخويك، ووقفا فسلمت على أخويك[1].

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٥٠﴾ [يونس: ٥٠]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| {قُلْ} | فعل أمر والفاعل مستتر تقديره "أنت". والجملة استئنافية. |
| {أَرَأَيْتُمْ} | (الهمزة) للاستفهام. (رأيتم) فعل ماض و (التاء) فاعل. |
| وجملة أرأيتم ... في محل نصب مقول القول. | |
| {إِنْ} | حرف شرط جازم. |
| {أَتاكُمْ} | فعل ماض في محل جزم فعل الشرط و (الكاف) مفعول به مقدم. |
| {عَذابُهُ} | فاعل مؤخر مرفوع و(الهاء) مضاف إليه. |
| {بَياتاً} | ظرف زمان منصوب متعلق بـ أتاكم. |
| {أَوْ} | عاطفة. |
| {نَهاراً} | مثل بياتا. |
| وجملة إن أتاكم ... اعتراضية وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدم من الكلام أي فأخبروني عنه ماذا ... | |
| {ماذا} | اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. [أو ما مبتدأ وذا خبر وجملة يستعجل ... صلة الموصول ذا]. |
| {يَسْتَعْجِلُ} | فعل مضارع مرفوع. |
| {مِنْهُ} | جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من مفعول يستعجل المحذوف |

(1) «إعراب القرآن وبيانه» (٤/ ٣٨٥)

| | |
|---|---|
| | أي يستعجله. |
| {الْمُجْرِمُونَ} | فاعل مرفوع بالواو. |
| وجملة يستعجل ... في محل رفع خبر المبتدأ ماذا. | |
| والجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد مفعول رأيتم الثاني أما المفعول الأول فمحذوف. | |

**فائدة**

تنازع الفعلان "أرأيتم"، و"أتاكم" في قوله "عذابه"؛ وإعمال الثاني هو المختار؛ فلما أعمل الثاني حذف من الأول[1].

## [١٠] مجيئ (إلا) بمعنى غير والوصف بها

قول الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| لو | شرطية امتناعية. |
| كان | فعل ماض ناقص ناسخ. |
| فيهما | جار ومجرور متعلق بخبر كان المقدر. |
| آلهة | اسم كان مؤخر. |
| إلا الله | (إلّا) اسم بمعنى غير، وهي ولفظ الجلالة صفة لآلهة، وظهر أثر الإعراب في لفظ الجلالة[2]. |

(1) «إعراب القرآن وبيانه» (٤/ ٢٥٨)

(2) ينظر: «الجدول في إعراب القرآن» (١٧/ ١٧)

| لفسدتا | اللام واقعة في جواب لو وجملة فسدتا لا محل لها من الإعراب. |
|---|---|

**فائدة:**

(إلا) هنا جاءت بمعنى "غير" صفة لآلهة، وظهر إعرابها على ما بعدها، ولا يصح أن تكون استثنائية؛ لأن مفهوم الاستثناء فاسد هنا، إذ حاصله: أنه لو كان فيهما آلهة لم يستثن الله منهم لم تفسدا؛ وليس كذلك، فإن مجرد تعدد الآلهة يوجب لزوم الفساد مطلقًا[1].

والأصل في «إلا» أن يستثنى بها، وفي «غير» أن ينعت بها، ثم قد تحمل إحداهما على الأخرى فيوصف بـ (إلا) ويستثنى بـ (غير)، فإن كانت (إلا) بمعنى (غير) وقعت هي وما بعدها صفة لما قبلها، وذلك حيث لا يراد بها الاستثناء وإنما يراد بها نفي الوصف الثابت المتحقق لما بعدها والمنفرد به عما قبلها[2].

## [١١] الواو وعطف الجمل وعطف المفردات

قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ [آل عمران: ٧]

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| (الواو) | حالية. |
| {ما} | حرف نفي. |
| {يَعْلَمُ} | مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. |

(١) ينظر: «إعراب القرآن وبيانه» (٦/ ٢٩٥).

(٢) ينظر: «إعراب القرآن وبيانه» (٦/ ٢٩٨)

| | |
|---|---|
| {تَأْوِيلِهِ} | مفعول به منصوب، و(الهاء) مضاف إليه. |
| {إِلَّا} | أداة حصر. |
| {اللَّهُ} | لفظ الجلال فاعل مرفوع. |
| **وجملة {وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ} في محلّ نصب حال.** | |
| {الواو} | عاطفة. |
| {الرَّاسِخُونَ} | أعربه بعضهم بأنه معطوف على لفظ الجلال مرفوع. والأدق أنه فاعل لفعل محذوف تقديره "ويقول الراسخون " أو هو مبتدأ وما بعده خبر له. |
| {فِي الْعِلْمِ} | جار ومجرور، متعلق بـ {الرَّاسِخُونَ}. |
| {يَقُولُونَ} | مضارع مرفوع بثبوت النون، و(الواو) فاعل. |
| {آمَنَّا} | فعل ماض، و(نا) فاعل. |
| {بِهِ} | جار ومجرور، متعلق بـ {آمَنَّا}. |
| **وجملة {يَقُولُونَ} في محلّ نصب حال. وجملة {آمَنَّا بِهِ} في محلّ نصب مقول القول.** | |
| {كُلٌّ} | مبتدأ مرفوع. |
| {مِنْ عِنْدِ} | جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر المبتدإ {كُلٌّ}. |
| {رَبِّنا} | مضاف إليه مجرور، و(نا) مضاف إليه. |
| **وجملة {كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا} في محلّ نصب مقول القول.** | |

**فائدة:**

اختلفوا في معنى قوله " والراسخون في العلم يقولون" بناء على الموقع الإعرابي لما بعد الواو وهل هي استئناف أم عطفت "الراسخون". هل أهل العلم يعلمون التأويل المذكور أم لا ؟ رأيان.

وعلي القول بالاستئناف ووقف العلم بالتأويل على الله تعالى يوقف قبل "والراسخون في العلم" ويبدأ به؛ وهو الأرجح والأنسب في الآية الكريمة.

**[١٢]إعراب شهادة التوحيد "لا إله إلا الله"**

| الكلمة | الإعراب |
|---|---|
| لَآ | «(لا) نافية للجنس |

| | |
|---|---|
| إِلَهَ | (إِلهٌ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب |
| إِلَّا | (إِلَّا) أداة حصر. |
| الله | لفظ الجلال بدل من محل "لا" واسمها؛ لأنّ محلها الرفع على الابتداء، أو بدل من الضمير المستكنّ في الخبر المحذوف[1]. |

**فائدة:**

قال الزجاج: «وإعراب (لَا إلهَ إلا هُوَ) النصبُ بغير تنوين في (إله).

المعنى لا إله لكل مخلوق إلا هُو، وهو محمول على موضع الإبتداء؛ المعنى ما إلهٌ للخلق إلا هو، وإن قلت في الكلام: "لا إله إلا الله" جاز، أما القرآن فلا يقرأ فيه إلا بما قد قرأت القراءُ بِه، وثَبَتتْ به الرواية الصحيحة، ولو قيل في الكلام لا رجلَ عندك إلا زيداً جاز، ولا إله إلا اللَّهَ جاز ولكن الأجودَ ما في القرآن، وهو أجودُ أيضاً في الكلام.

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الصافات: ٣٥] . فإذا نصبت بعد إلا فإنما نصبت على الاستثناء»[2].

(1) تقدم إعرابها.

(2) «معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (1/ ٣٣٦)

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## القسم الثالث

## نصوص مختارة من كتب "إعراب القرآن الكريم

### أولًا: سور مختارة من كتاب

### "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) [١]

### [من سورة الكوثر إلى آخر الكتاب][٢]

**قال ابن خالويه (رحمه الله):**

(١) الكتاب محقق بهذا الاسم " إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم"، لأبي عبد الله حسين بن أحمد المغروف بابن خالويه ط دار الكتب العلمية بيروت، ومحقق أيضًا باسم كتاب الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروعه" حققه الأستاذ الدكتور/ محمد فهمي عمر أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بأسيوط وعميد كلية اللغة العربية بجرجا ط١ لسنة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م. ط دار الزمان - المدينة المنورة.

(٢) النص من كتاب إعراب ثلاثين ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ص٢٠٨: ٢٤٤، وينظر: باسم الطارقية: ص٤٠١ : ٤٤٠.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

## القسم الثالث

## نصوص مختارة من كتب "إعراب القرآن الكريم

### أولًا: سور مختارة من كتاب

### "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)" (١)

### [من سورة الكوثر إلى آخر الكتاب] (٢)

قال ابن خالويه (رحمه الله):

## سورة الكوثر

● قولُه تعالى: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ" (٤) الأصلُ إنَّنَا، فلمَّا اجْتَمَع ثلاثُ نونات حذَفوا واحدةً اختصارًا. وقد جاء في القُرآن: ﴿وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ على الأصْلِ، و«بأنَا» على الحَذْف. والألفُ الثانيةُ (٥) اسمُ الله تعالى في موضعِ نصبٍ بـ«إنَّ». واللهُ تعالى يُخْبِرُ عن نَفْسِه [بلَفْظِ] (٢) مَلِكِ الأملاكِ نحو ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا﴾ و«إنَّا أَعْطَيْنَاكَ» وهو وحدَه لا شَرِيكَ له؛ لأنَّ القرآنَ نَزَل بلُغة العربِ، والمَلِكُ والرئيسُ والعالِمُ يُخْبِرون عن أنفُسِهم بلفظِ الجماعةِ، فيقول الخليفةُ: قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بكذا وهو الآمِرُ وحدَه، كما جَرَتْ عادةُ الآمرِ بأنْ يقولَ للواحد: افْعَلَا كَذَا، وللجماعةِ [كذلك] (٢)

(٤) في ر: «النون والألف نصب بأنّ والأصل إننا».

(٥) في ب: «والألف من الثانية». وفي العبارة تساهل، وينبغي أن يقال: «والنون الثانية والألف اسم الله تعالى».

على لفظ الإثنين . كان الحَجّاجُ إذا غَضِبَ على رَجُلٍ قال : يا حَرَسِيّ اضْرِبَا عُنُقَه . و « أعطى » فعلٌ ماضٍ . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى « أَنْطَيْنَاكَ » ، وقد قرأ بذلك رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم . تقول العربُ : أَعْطِنِي وأَنْطِنِي . [والنُّون والألف اسمُ الله تعالى فى موضع رفعٍ . والألِفُ ألفُ القَطْعِ] . والكافُ اسمُ محمدٍ عليه السلامُ فى موضع نصبٍ .

● "الْكَوْثَرَ" مفعولٌ ثانٍ لأنّ أعْطَى يَتَعدّى إلى مفعولين . والكَوْثَرُ نهرٌ فى الجَنّة حَافَتَاهُ الذّهَبُ ، وحَصْبَاؤه المَرْجانُ والدُّرُّ ، وحَالُه المِسْكُ ( يعنى الحَمْأَةَ ) ، وماؤه أشَدُّ بَياضًا من الثّلْجِ وأحْلَى من العَسَلِ ، مَنْ شَرِب منه شَرْبةً لم يَظْمَأْ بعدَها أبَدًا . وقيل الكَوْثَرُ الخَيْرُ الكثيرُ ، ومنه القُرآن ، وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرة ، والواو زائدةٌ مثل كَوْسَج ونَوْفَل . والكَوْثَرُ فى غير هٰذا الرجلُ السَّخِيُّ . قال الشاعرُ :

وأنتَ كَثِيرٌ يا بنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ * وكان أبُوك ابنُ العَقَائِلِ كَوْثَرَا

جَمْعُ عَقِيلةٍ وهى المرأةُ الكريمةُ . وإنّما سُمِّيَتْ عَقِيلةً لِشَرَفها وكَرَمِها ، مُشَبَّهةٌ بالدُّرّة فى الصَّدَف وهى معقولةٌ فيها . [وحدّثنا محمد عن ابن الطُّوسىّ عن أبيه عن اللّحيانىّ قال : العَقِيلةُ دُرّةُ الصَّدَف] ، والخَرِيدَةُ المرأةُ البِكْرُ لم تُفْتَضّ ، مُشَبَّهةٌ بالخَرِيدَةِ ، وهى

(١) الذى فى م : « وقرءوا بذلك زمن رسول الله صلى الله عليه » .
(٢) زيادة عن ر .
(٣) فى ر : « ورضراضه الدر » .
(٤) هو الكميت بن زيد .
(٥) زيادة عن م .
(٦) فى ب : « وشبهت » .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



الدُّرَّة التى لم تُثْقَبْ . وقال آخرون : الخَرِيدةُ الكثيرةُ الحَيَاء الخَفِرَةُ . يقال : أَخْرَدَ الرَّجُلُ إذا سَكَت حياءً، وأَقْرَدَ إذا سَكَت ذُلًّا .

● "فَصَلِّ" جزمٌ[1] بالأمرِ، وسقطتِ الياءُ علامةً للجَزْمِ . والمصدرُ صَلَّى يُصَلِّى صَلَاةً فهو مُصَلٍّ . ● "لِرَبِّكَ" جرٌّ باللَّام الزائدة .

● "وَانْحَرْ" نسقٌ عليه، وعلامةُ الجَزْمِ [فيه][2] سكونُ الراء . والمصدرُ نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا فهو نَاحِرٌ . واختلَف العلماءُ فى ذلك، فقال بعضهم : صَلِّ الأَضْحَى وانْحَرِ البُدْنَ . وقال آخرون : انْحَرِ القِبْلَةَ بنَحْرِكَ أي اسْتَقْبِلْها؛ تقول العربُ : بُيوتُنا تَتَناحَرُ، أى تَتَقابَلُ . وقال آخرون : وَانْحَرْ أى خُذْ شِمالَكَ بيمينِك فى الصَّلاةِ . ويقال نَحَرْتُ الشاةَ أى ذبحتُها، ونَحَرْتُ الجَزُورَ، ونحرتُ الشَّهْرَ إذا دخلتَ فيه . ويقالُ لأوّل يومٍ من الشهرِ النَّحِيرةُ والغُرَّةُ، ولآخرِ يومٍ من الشَّهْرِ [الفَلْتَةُ[2]، و] السِّرَارُ[3]، والسِّرَرُ – بغير ألفٍ – قال أبو عمرٍو : وهو الاختيار؛ لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لرجلٍ : « هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَرِ هذا الشهر شيئا » – والبَرَاءُ[4] والدُّأْدَاءُ[5] . وسألتُ ابنَ مُجاهدٍ عن قول رسول الله صلى عليه وآله أنّه نهى عن صوم الدُّأْداءِ؛ فقال : هو يومُ الشك .

---

(١) فى ر : « موقوف لأنه أمر وعلامة الأمر حذف الياء » .
(٢) زيادة عن م .
(٣) بفتح السين وكسرها فى الكلمتين .
(٤) الذى فى لسان العرب والمخصص (ج ٩ صفحة ٣٢) أن البراء أول يوم من أيام الشهر؛ لأنه فى ليلة البراء يتبرأ القمر من الشمس .
(٥) مثلث الدال، كما فى لسان العرب، ويقال فيه « الدؤدؤ » بضم الدالين .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



● "إِنَّ شَانِئَكَ" نصبٌ بإنّ . والكافُ فى موضع جرّ بالإضافة . والشانئ المُبْغِض . قال الأعْشَى :

ومِنْ شانِئٍ كاسِفٍ وَجْهُه[1] * إذا ما انتسبتُ له أنْكَرَنْ

● "هُوَ ٱلْأَبْتَرُ"[2] معناه أنّ مُبْغِضَكَ يا محمدُ هو الأبترُ، أىْ لا وَلَدَ له . والأبترُ الحَقِيرُ، والأبترُ الذَّلِيلُ، والأبترُ من الحيّاتِ المقطوعُ الذَّنَبِ، والأبترُ ذَنَبُ الفيلِ . كانت قُرَيْشٌ والشّانئون[3] لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقولون إنّ محمّدًا صُنْبورٌ، أىْ فَرْدٌ لا وَلَدَ له، فإذا مات انقطعَ ذِكْرُه، فأكْذَبَهم الله تعالى وأعلمهم أنّ ذِكْرَ محمدٍ مقرونٌ بذِكْرِه إلى يومِ القيامة، فإذا قال المؤذِّنُ أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ قال أشْهَدُ أنّ محمّدًا رسولُ الله . والصُّنْبُورُ النَّخْلةُ تبقَى منفردةً ويَدِقّ أسفلُها . قال : ولَقِىَ رجلٌ رجلًا فسأله عن نَخْلِه فقال : صَنْبَرَ أسْفَلُه وعَشَّشَ أعْلاه . والصُّنْبورُ أيضًا ما فِى فَمِ الإدَاوَةِ من حَدِيدٍ أو رَصَاصٍ، والصُّنْبورُ الصَّبِىُّ الصغيرُ، قال أوْسُ بن حَجَرٍ[4] :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أمْرَهُمُ * غُشُّ الأمانةِ[5] صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

---

(١) كذا فى م وديوان الأعشى . وفى ب : « ظاهر غمره » . والغمر (بالكسر) الحقد .

(٢) فى ر : « خبر إن » .

(٣) فى ب : « والمنافقون » وهو تحريف ؛ لأن ذلك كان فى مكة قبل الهجرة ، ولم يكن يومئذ منافقون .

(٤) كذا فى م . وفى ب : « قال الأخطل » وهو تحريف .

(٥) هذه رواية المفضل بالشين كأنه جمع غاش مثل بازل وبُزُل . ويروى "غس الأمانة" بالغين المعجمة المضمومة والسين المهملة . والغس : الضعيف الئيم . ويروى "غسو الأمانة" أيضا على أنه جمع مذكر سالم . (راجع لسان العرب فى مادة غسس) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## سورة الكافرون

حدثنى ابنُ دُرَيْدٍ عن ابى حاتم عن أبى عُبَيْدَةَ[1] قال : سُورَتَانِ فى القُرْآن يقال لهما المُقَشْقِشَتَانِ « قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ » و « قُلْ يَأيُّها الكَافِرُونَ »، تُقَشْقِشَانِ الذُّنوبَ كما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجَرَبَ .

● قولُه تعالى : " قُلْ يَأيُّها الكَافِرُونَ " «قُلْ»[2] أمرٌ، وعلامةُ الأمرِ سكونُ اللامِ . [وسقطتِ الواوُ لسكونِها وسكونِ اللام][3] . و «يا» حرفُ [نِداءٍ][3] . و «أىُّ» رفعٌ بالنِّداء . و «ها» تنبيهٌ . و «الكافرون» نَعتٌ لأىٍّ[4] وصِلةٌ له . فإنْ سأل سائلٌ فقال : التنبيهُ يدخُل قبل الاسمِ المُبْهَمِ نحو «هٰذَا» فلِمَ دخلَ ها هنا بعد أىّ؟ فقُلْ لأنّ أيًّا تُضاف الى ما بعدَها، فلولاَ أنّ التنبيه فَصَلَ بين الكافرين وأىٍّ لَذَهَبَ الوهمُ الى أنه مضاف .

● " لَا أَعْبُدُ " «لا» جحدٌ . و «أعبد» فعلٌ مضارع، وعلامةُ رفعِه ضمُّ آخره .

● " مَا " نصبٌ مفعولٌ به[5] وهو بمعنى الّذى ، أىْ لا أعْبُـد يا معشَرَ الكَفَرةِ الصَّنَمَ الّذى تَعْبُدونه[6] .

---

(١) فى ب ، م : «أبى عبيد سهوا» . ك .

(٢) ر : «موقوف لأنه أمر» .

(٣) زيادة عن م .

(٤) زاد فى ر : «وإنما كان النعت ها هنا لازما لأن أى مبهمة فعرفوها بالنعت» .

(٥) فى ر : «لأنه مفعول به» .

(٦) فى ر : «ويعنى به الصنم وما كانت قريش تعبده دون الله» .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



● "تَعْبُدُونَ" صلةُ مَا[1] . والواو الذى فيه ضمير الفاعلين . والهاء المضمرة تعود على الذى، والتقديرُ: ما تعبدونه . فإنْ قيلَ لك: لِمَ حُذِفَتِ الهاء؟ فقُلْ: لمّا صارت أربعةُ أشياءَ شيئًا واحدًا: الاسمُ الناقصُ، مع صِلَتِه وهو الفعلُ، ومع الواو وهى ضمير الفاعلين، ومع الهاء وهى المفعول، فلمّا طال الاسمُ بالصِّلة حذَفوا الهاء، وكانت أوْلَى بالحذفِ من غيرها لأنَّها مفعولٌ، وهى فضلٌ فى الكلام . قال الشاعر[2]:

ذَرِينِى إنّما خَطَئِى وصَوْبِى * عَلَىَّ وإنَّ ما أهلكتُ[3] مَا لِى[4]

معناه وَإنّ الذى أهلكتُه هو مَالِى .

● ["وَلَا" جحدٌ . "أَنْتُمْ" رفعٌ بِالابتداء . "عَابِدُونَ" خبرٌ للابتداء، وعلامةُ الرفعِ الواوُ التى قبلَ النون، والنونُ عِوَضٌ عَنِ الحركة . "مَا" اسمُ الله تعالى فى موضع نصبٍ . "أَعْبُدُ" فعلُ محمدٍ عليه السلامُ وهو صِلةُ ما[5] ] .

● "وَلَا" نسقٌ عليه . "أَنَا" رفع بِالابتداء . "عَابِدٌ" خبرُه .

---

(١) فى ر: «وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو ضمير الفاعلين . وما مفعول تعبدون» . وآخر جملة منها غير واضحة .

(٢) هو أوس بن غلفاء الهجيمى . ك .

(٣) فى ب: «أتلفت» .

(٤) كذا رواية الأصول . وفى اللسان وغيره: «مال» بالرفع . قال فى اللسان: «وان ما» هكذا متصلة . وفى جمهرة ابن دريد (ج ١ ص ٣٠٠) «قال الشاعر — أوس بن غلفاء —:

ذرينى إنما خطئى وصوبى * على وإن ما أنفقت مال

يريد أن الذى أنفقته مال لا عِرْض . والقصيدة مرفوعة لأن أولها:

ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع يابن غلفاء الحبال»

ع . ى .

(٥) ما بين المربعين عبارة ر وفيها «وهو صلة» بدون «ما»، وهو ساقط فى ب . وعبارة م «(ولا) نسق (أنتم) ابتداء . (عابدون) خبره . (ما أعبد) إعرابه كاعراب الأول» .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



● "مَا" مفعولٌ بها . ● "عَبَدتُّمْ" صلةُ ما . وشُدِّدتِ التاءُ لأنّ الأصلَ عَبَدْتُمْ ظاهرةَ الدّال ، والدّالُ أُختُ التاءِ قريبةٌ منها ، فقلَبوا[1] من الدّال تاءً وأدغموا التّاءَ في التاء . ولو كان في غيرِ القُرآن لجازَ أن تقولَ عَبَدتُّم، تَقلِب من التاءِ دالًا، لأنّ الدّال أجْهَرُ وأقوَى، فيُغَلِّب القويّ على الضعيف، والمجهورُ على المهموسِ .

● "وَلَا أَنْتُمْ" إعرابُه كإعراب الأوّل . "عَابِدُونَ" خبرُ أنْتُمْ .

● و "مَا" مفعولٌ . و "أَعْبُدُ" فعلٌ مستقبلٌ وهو صلةُ ما ، وفيه هاء محذوفةٌ، والتقديرُ ما أعبده ، وكذلك في جميع ما تقدّم .

فإنْ سأل سائلٌ فقال : ما وَجْهُ التكريرِ في هذه السورة؟ فقُلْ : معناه أنّ قومًا من كُفّار قريشٍ صاروا إلى النبيّ صلّى الله عليه فقالوا : أنت سيّدُ بني هاشمٍ وابنُ ساداتِهم ، ولا ينبغي أنْ تُسَفِّهَ أحلامَ قومِك ، ولكنْ نَعْبُدُ نحن رَبَّك سَنَةً وتَعْبُد أنت إلٰهَنا سنةً، فأنزل الله تعالى : قل يٰأيها الكافرون، لا أعبُدُ ما تعبُدون الآن، ولا أنْتُمْ عابِدُونَ فيما تَسْتَقْبِلونَ ما أعْبُد، ولا أنا عابِدٌ فيما أسْتأنِفُ ما عَبَدتُّمْ أنتُمْ فيما مَضَى من الزّمان، ولا أنتم عابِدون الساعةَ ما أعْبُدُ .

فإنْ قال قائلٌ : فقد كان فيهم مَنْ أسْلَمَ بعدَ ذلك الوقتِ فلِمَ قيل ولا أَنْتُمْ عَابِدُونَ؟ فالجوابُ في ذلك أنّ هذا نَزَل في قومٍ بأعيانِهم ماتوا على الكُفرِ وعَلِمَ الله تعالى ذٰلك منهم ، فأخْبَرَ أنّهم لا يُؤْمنون أبدًا، كما قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

(١) في ر : «وإعرابه كاعراب الأوّل . وإنما شدّدت التاء» .

(٢) في ر : «فأدغمت الدال في التاء لقرب المخرجين ولسكونها» .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فى قومٍ بأعيانهم ، وقد نَفَعتِ المَوْعِظَةُ قوماً . وفيه جوابٌ آخَرُ : أنْ يكونَ الخِطَابُ عامًّا ويُرَاد به الخَاصُّ لمَنْ لا يُؤْمن وإن كان فيهم مَنْ قد آمن .

● "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ" الكافُ والميم جرٌّ باللام الزائدة[1] . فإنْ قال قائلٌ : لِمَ فُتِحَتِ اللَّامُ ولامُ الإضافة مكسورةٌ إذا قلتَ لِزَيْدٍ ولِعَمْرٍو؟ فقُلْ : أصلُ كلِّ لامٍ الفَتْحُ ، وإنما يجوز كسرُ بعضِ اللَّامات إذا وقع فيه لَبْسٌ نحوُ قولك إنّ هٰذا لِزَيْدٍ وإنّ هٰذا لَزَيدٌ ، فيُفْرَقُ بين لامِ المِلْكِ ولامِ الابتداء . ولَامُ الإضافة مَتَى وَلِيَها مَكْنِيٌّ[2] لم تَلْتَبِسْ فلَمْ يحتاجوا إلى فَرْقٍ . «دِينُكم» رفعٌ بالابتداء . و «لكم» خبره . «ولِيَ»[3] الياء جرٌّ باللام الزائدة . «دِينِ» رفعٌ بالابتداء . فإنْ قال قائلٌ : لِمَ خَفَضتَ النونَ وموضعُه رفعٌ بالابتداء مثل الأول ؟ فقُلْ : لأنّى أضفتُه إلى ياء المتكلِّم ثم اجتزأتُ بالكسرةِ عن الياء، والأصلُ «دينى» بالياء، فحذفوا الياء اختصاراً؛ كما قال الشاعر :

كَفَّاكَ كَفٌّ ما تُلِيقُ دِرْهَمًا * جُودًا وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيف الدَّمَا

أراد "تُعطِى" بالياء فحذَف الياءَ اختصارًا . وهذه الآيةُ منسوخةٌ بقوله : ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾[4] وكذلك جميعُ ما فى القُرآن مما قد أُمِرَ [به] النبىُّ صلى

(١) فى ر : « الكاف جر بالإضافة . ولام الإضافة تكون مكسورة مع الظاهر وتكون مفتوحة مع المكنى نحو له ولك ولكم » . وظاهر أنها تكون مكسورة مع الياء، لأن الياء لا تصح إلا وما قبلها يكون مكسورا نحو لى ولغلامى . وتفتح الياء لقلة حروف الكلمة .

(٢) زاد فى ر : « والكاف والميم جر بالاضافة » .

(٣) فى ر : « وإنما كسرت النون وهى فى موضع رفع لأن الأصل دينى فحذفوا الياء اجتزاء بالكسرة كما قال الله تعالى : وإياى فارهبون، فاتقون » .

(٤) زيادة عن م .

www.alukah.net
شبكة الألوكة


الله عليه من الكف[1] عن المشركين والصبر عليهم[2]، فإن آية السيف نسختْه، كقوله: ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.

## سورة الفتح[3] ومعانيها

لَمّا نزلتْ هذه السورةُ على رسول الله صلى الله عليه قال: «نُعِيتُ إلى نَفْسِي». وذلك أنّ الرجلَ كان يُسْلِمُ والرجلانِ، فلمّا كان في آخر عمره صلى الله عليه كانتِ القبيلةُ تُسْلِم بأَسْرِها، فقال الله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

● قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ «إذا» و«إذ» حرفا وَقْتٍ، فإذْ واجبةٌ، وإذَا غيرُ واجبة. ومعناه أنّ إذْ ماضيةٌ، وإذا مستقبلةٌ. تقول: أزورُك إذا وافَى الأميرُ، وزرتُك إذ قَدِم الحاجُّ. وهُما لا يعمَلان شيئا. ورُبَّما[4] جازتِ العربُ بإذَا و إذْما و إذَامَا، بجزموا الفعلَ بعده، وليس ذلك مختارًا لأنه مُوَقِّفٌ[5]. والصواب أن تقولَ إذَا تزورُنى أزورك، ولا تَقُلْ إذَا تَزُرْنِى أَزُرْكَ. قال زُهَيْرٌ[6]:

وَإِذَا مَا تَشَاءُ تَبْعَثُ مِنْهَا * مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورَا

الناشط الثَّوْرُ الوحشيّ.

---

(١) فى ب: «بالكف».

(٢) فى م: «والصفح عنهم».

(٣) فى ر، م: «ومن سورة النصر».

(٤) فى ب: «وإنما جازت العرب باذ وإذاما وإذما» وهو تحريف.

(٥) كذا فى م. وفى ب: «لأنه موقت».

(٦) فى م: «قال الشاعر وهو زهير». والبيت ليس لزهير بن أبى سلمى وإنما هو لكعب بن زهير. ك

« جاء » فعلُ ماضٍ، والأصلُ جَيَأ، فصارتِ الياء ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلَها، ومُدَّتِ الألِفُ تمكيناً للهمزة، غيرَ أنّ الكتابةَ بألفٍ واحدةٍ؛ لأنه مَتَى اجتمعَ ألِفانِ اجتزءوا بواحدةٍ، وإذَا اجتمعَ ثلاثُ ألِفَاتٍ اجتزءوا باثنتين. والمصدر جاءَ يَجِيءُ جَيْئًا ومَجِيئًا فهو جاءٍ، والأصلُ جائِئٌ، فاستثقلوا الجمعَ بين هَمْزَتَيْنِ، فليَّنوا الثانيةَ فصارتْ ياءً لانكسارِ ما قبلَها، وحذَفوها لسكونِها وسكون التنوين، فصار جاءٍ، مثل قاضٍ ورامٍ.

«نصرُ اللهِ» رفعٌ بفعلِه. وأضفتَ النصرَ الى اسم الله تعالى ولم تنوّنْه لأنه مضافٌ[1]. والمصدرُ نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا [فهو ناصرٌ][2]، والأمرُ انْصُرْ، وانْصُرَا، وانْصُرُوا، وانْصُرِى، وانْصُرَا، وانْصُرْنَ. والنصرُ فى اللُّغةِ الفَتْحُ، والنَّصْرُ الرِّزْقُ. وقيل فى قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ أى لنْ يَرْزُقَه اللهُ. ووقَفَ[3] أعرابىٌّ يسأل النّاسَ فقال: نَصَرَ اللهُ مَنْ نَصَرَنِى. ويقال: نَصَرَ الغَيْثُ بَلَدَ كَذَا؛ وأُنْشِد[4]:

إذَا انْسَلَخَ الشَّهرُ الحَرَامُ فَودِّعِى * بِلادَ تَمِيمٍ وانْصُرِى أرضَ عَامِرِ

ويقالُ: نصرتُ[5] أرضَ فُلانٍ أتيتُها. ومِنْ جاءَ الأمرُ جِئْ ياهذَا، وجِيئَا، وجِيئُوا، مثل جِعْ وجِيعَا وجِيعُوا، وللمرأةِ جِيئِى، وجِيئَا، وجِئْنَ. وإذا أمرتَ الرجلَ من جاء يجىء بالنون المشدّدة قلتَ: جِيَنَّ يازيدُ، وجِيئَانِّ، وجِيئُنَّ [يا رجالُ][2]،

---

(١) زاد فى ر: «واسم الله تعالى جر بالإضافة».
(٢) زيادة عن م.
(٣) فى ب: «ومر أعرابى».
(٤) البيت للراعى، والرواية: «إذا دخل الشهر الخ». ك.
(٥) هذه الجملة غير موجودة فى م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة


وللمرأة جِيئِنَّ [ يا امرأةُ]، وللمرأتين مثل المُذَكَّرَيْنِ. وللنِّسْوةِ جِئْنَانِّ مثل اضْرِبْنَانِّ وبِئْنَانِّ ؛ لأنه لمّا اجتمع ثلاثُ نُوناتٍ حجزوا بينها بالألف .

● "وَالْفَتْحُ" نسقٌ عليه، وعلامةُ الرفعِ فيه ضَمَّةُ الحاء . والمصدرُ فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا فهو فاتِحٌ ، والأمْرُ اِفْتَحْ . والفتحُ فى اللُّغة النصرُ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ أى يَسْتَنْصِرُونَ بمحمدٍ صلّى الله عليه وسلّم ، يعنى اليهودَ؛ لأنّ اسمَه صلّى الله عليه [كان عندهم](1) مُوذ مُوذ بالعِبْرانِيّة، ويقال مَاذَ مَاذَ، وبالسُّرْيانيّة المَنْحَمَنا، والبَرَاقِليطَس بالرُّوميّة. ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ يعنى النبيَّ صلّى الله عليه وآله والقُرآن ﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾ . [وحدّثنا أحمدُ عن علىٍّ عن أبى عُبَيْدٍ](2) أنّ النبيَّ صلّى الله عليه كان يَسْتَفْتِحُ فى غَزَواتِه بصَعَالِيكِ المُهَاجِرِينَ والأنْصارِ . ومعناه يَسْتَنْصِرُ بفُقَرائهم . والفَتْحُ فى غيرِ هٰذا الحُكْمُ، ويسمَّى القاضِى الفَتَّاحَ . قال الله تعالى : ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ أى احْكُمْ . حدّثنا ابنُ مُجَاهِدٍ عن السَّمَرِىّ عن الفَرّاء عن الكِسائىّ أنّه سمِع أعرابيّةً تقول لزوجها : بَيْنِى وبينَك الفَتَّاحُ تُرِيد القاضِىَ . [حدّثنا محمدٌ عن ثَعْلَبٍ](1) عن ابن الأعرابِىّ قال سَمِعتُ أعرابياً يقول: لَا والّذِى أكْتَعُ به، أى أحْلِف به . ويقالُ : ما فى الدّارِ كَتِيعٌ، أى أحَدٌ .

● "وَرَأَيْتَ النَّاسَ" الواو حرفُ نسق . و« رأى» فعل ماضٍ(3) . وهٰذا من رُؤْيةِ العَيْنِ يَتَعدّى إلى مفعولٍ واحدٍ . و « الناسَ » مفعولٌ بهم .

(١) زيادة عن م .

(٢) زيادة عن م. وفى ب بدله : « وعن أبى عبيدة » .

(٣) فى ر : «والناء اسم محمد عليه السلام فى موضع [رفع] . والناس مفعولون» .

www.alukah.net
شبكة الألوكة


● "يَدْخُلُونَ" حالٌ[1]، ومعناه ورأيتَ الناسَ داخلينَ. وذلك أنّ الفعلَ المُضارِعَ إذا حلّ محلّ الاسمِ ارتفع، تقول: رأيتُ زيدًا يَقُومُ، معناه رأيتُ زيدًا قائمًا. و« يدخلون » فعلٌ مضارع، وعلامةُ جَمْعِه الواوُ، وعلامةُ رفعِه النون.

● "فِي دِينِ اللهِ" جرٌّ بفِي. واسمُ الله تعالى جرٌّ بالإضافة.

● "أَفْوَاجًا" نصبٌ على الحال، واحدُهم فَوْجٌ. والفَوْجُ جَمْعٌ لا واحدَ له من لَفْظِه، مثلُ الرَّهْطِ، والقَبِيلَةِ، والعُصْبَةِ، والنَّفَرِ، والمَلَأ، والقَوْمِ. والنَّفَرُ يقعُ[2] على الرِّجالِ دونَ النِّساء.

● "فَسَبِّحْ" أمرٌ[3]، وعلامةُ الأمرِ سكونُ الحاء. ومعنى سَبِّحْ: صَلِّ. والتسبيحُ الصَّلاةُ. والمصدرُ سَبَّحَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحًا فهو مُسَبِّحٌ. ● "بِحَمْدِ" جرٌّ بالباء الزائدة. والمصدرُ حَمِدَ يَحْمَدُ حمدًا فهو حامِدٌ. ● "رَبِّكَ" جرّ بالإضافة.

● "وَاسْتَغْفِرْهُ" نسقٌ عليه. والهاءُ في موضع نصبٍ. ● "إِنَّهُ" الهاءُ

(١) في ر: «فعل مضارع في موضع داخلين».

(٢) في م: «مثل رهط وقبيلة وعصبة ونفر وقوم لا يقع إلا على رجال دون نساء». والظاهر من عبارة م أن الذي يطلق من هذه الأسماء على الرجال دون النساء ليس «النفر» وحده كما هو نص عبارة ب؛ فقد روى عن أبي العباس ثعلب أن النفر والقوم والرهط معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها وهي للرجال دون النساء. ودليل ذلك في القوم قوله تعالى: (... لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن) فقابل بين القوم والنساء، وقول زهير:

وما أدري ولست أخال أدري ❁ أقوم آل حصن أم نساء

ويقال قوم هود وقوم صالح، فالمراد به في مثل هذا الرجال والنساء، ولكن إطلاقه على النساء بالتبع.

أما الملأ، وهو لم يرد في م، فالظاهر من معجمات اللغة أنه لا يطلق إلا على الرجال. وأما القبيلة والعصبة، ومثلها العصابة، فلم نر فيهما أنهما خاصان بشيء.

(٣) في ر: «موقوف لأنه أمر».

٤ في م: «أمر».

www.alukah.net
شبكة الألوكة


نصبٌ بإنّ . ● "كَانَ" فعلٌ ماض . والمصدرُ كَانَ يَكُونُ كَوْنًا فهو كائنٌ . والتقديرُ إنّه كان الله تَوَّابًا ؛ فاسمُ كَانَ مُضْمَرٌ فيه .

● "تَوَّابًا" خبرُهُ[1] . ومعناه أنّ الله رَجَّاعٌ لِعِبَادِه إذا تابُوا من المَعْصِيَةِ إلى الطاعةِ . وكذلك قولُه : ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ أيْ للرَّاجعين الى الخَيْرِ . ولَوْ لَمْ تُذْنِبُوا يا بنى آدَمَ لَخَلَقَ الله تعالى أقوامًا[3] يُذْنِبُونَ فيتوبون و يَسْتَغْفِرُونَ فيَغْفِرُ لهم[2] .

## سورة تَبَّتْ ومعانيها

● قوله تعالى : "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ" « تَبَّتْ » فعلٌ ماضٍ ، ومعناه الاستقبال لأنّه دعاءٌ عليه ، ومعناه خَسِرَتْ يَدَاهُ . والمصدرُ تَبَّ يَتِبُّ تَبًّا فهو تابٌّ ، والمفعولُ به مَتْبُوبٌ ، والأمرُ تِبَّ ، و إنْ شِئْتَ كسرتَ[4] ، وتِبُّوا ، وتِبَّا ، وللمرأة تِبِّي ، وتِبَّا ، واتْبِبْنَ ، لَمَّا خرج التضعيفُ سكَن أوّلُ الفعل فجئتَ بألف الوصل . ويقالُ امرأةٌ تابَّةٌ ، أيْ عجوزٌ قد هَلَك شَبابُها . والتَّبَابُ الهَلَاكُ . [ قال الله[5] : ] ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ . قال عَدِيّ :

إذْهَبِي إنَّ كُلَّ دُنْيَا ضَلَالٌ * والأمَانِيُّ عُقْرُها للتَّبَابِ
لَا يَرُوقَنْكَ صائرٌ لِفَنَاءٍ * كُلُّ دُنْيَا مَصِيرُها لِلتُّرَابِ

---

(١) فى ر : « خبر كان ، والجملة خبر إن » .

(٢) هذا مقتبس من حديث لفظه : « والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم » . ع . ى .

(٣) فى م : « قوما » .

(٤) أى الباء فتقول تِبَّ . ع . ى .

(٥) زيادة عن م .

[وقال جرير[1] :]

[عَرَادَةُ[2] مِنْ بَقِيَّةِ قومِ لُوطٍ * أَلَا تَبًّا لِمَا عَمِلُوا تَبَابَا

وقال كعب بن مالك يمدح النبيَّ صلى الله عليه وسلّم :

اَلْحَقُّ مَنْطِقُه والعَدْلُ سِيرَتُه * فمَنْ[3] يعنه عليه يَنْجُ من تَبَبِ]

والتاء [الثانية][2] تاءُ التأنيثِ لأنّ اليد مؤنّثة. ومعنى تَبَّتْ يَدَاهُ أى تَبَّ هو؛ لأنّ العربَ تَنْسُب الشِّدّةَ والقُوّةَ والأفعالَ الى اليَدَيْنِ إذ كان بهما يَقَعُ كلُّ الأفعال؛ ويقال: هم يَطَئُونَ على صُدور نِعَالِهم أى على نِعالهم . وقال الله تعالى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ أى إلّا هو . « يَدَا » رفعٌ بفعلهما ، وعلامةُ الرفع الألِفُ التى قبل النُّون ، وكان فى الأصل[4] يَدَانِ، فذهبتِ النونُ للإضافة . و« أَبِى » جرٌّ بالإضافة . و«لَهَبٍ» جرٌّ بالإضافة . وإنّما كُنِيَ بأبى لَهَبٍ لأنّ وَجْنَتَيْهِ كانتا [كأنّهما][2] تتوقّدانِ حُسْنًا. فإنْ قيل : لِمَ كُنِيَ ولم يُسَمَّ؟ فقُلْ لأنّ اسمَه كان عبدَ العُزّى. وقرأ ابنُ كَثير «أبى لَهَبْ» بإسكان الهاء .

● " وَتَبَّ " الواو حرفُ نسق. و«تبّ» فعلٌ ماضٍ لفظًا ومعنًى جميعًا[5]، و بينهما فرقٌ[6]، وذلك أنّ تَبَّتِ الأُولَى دعاءٌ، والثانيةَ خبرٌ، كما تقول جَعَلَكَ الله صالحًا وقد فَعَلَ،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) زيادة عن م .

(٣) فى كتاب السيرة لابن هشام : «فمن يجبه اليه» .

(٤) فى م : «وكان الأصل» .

(٥) فى م : « والفرق بينهما أن تب الأول دعاء. والثانى خبر ... » .

(٦) فى م : « وقد جعلك » .

www.alukah.net
شبكة الألوكة


فتَبَّتْ يَدَا أبِي لهبٍ وقد تَبَّ . وفى حرف ابن مسعودٍ : « تَبَّتْ يَدَا أبِي لَهَبٍ وقَدْ تَبَّ » . وقال العُجَيْرُ :

عَرَّجْتُ فيها سَرَاةَ اليوم أسْأَلُها * فأَسْبَلَ الدَّمْعُ فى السِّربالِ وانْفَتَلا (١)

حَيَّا الإلهُ وبَيَّاهَا ونَعَّمَهَا * دَارًا بِبُرْقَةِ ذِى العَلْقَى وقد فَعَلَا

● "مَا أَغْنَى" « ما » جحدٌ ، ولا موضعَ لها من الإعراب . « أغنَى » فعلٌ ماضٍ . والمصدرُ أَغْنَى يُغْنِى إغْنَاءً فهو مُغْنٍ . والألِفُ ألِفُ قَطْعٍ . والأمْرُ أغْنِ بفَتْحِ الألِفِ وقَطْعِها . وقال آخرون : « ما » استفهامٌ أىْ أىُّ شىءٍ أغْنَى عنه مالُه ! . فعلى هذا « ما » رفعٌ بالابتداء .

● "عَنْهُ" الهاءُ جرٌّ بعَنْ . و "مَالُهُ" رفعٌ بفعلِه . [والهاء جرٌّ بالإضافة] (٢) .

● "وَمَا كَسَبَ" رفعٌ نسقٌ على المالِ ، ومعناه والذى كَسَبَ . و « كَسَبَ » فعلٌ ماضٍ ، وهو صلةُ الذى . والمصدرُ كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا فهو كَاسِبٌ . ويقال : كَسَبَ زيدٌ المالَ ، وكَسَبَه زيدٌ غيرَه ، ولا يقالُ أكْسَبَه ؛ كما يقال : سَلَكَ زيدٌ الطَّريقَ ، وسَلَكَه زيدٌ غيرَه ، ولا يقال أسْلَكَه ، ولا أسْلَكَه إلّا فى شُذوذٍ . ويقال فى التفسير «وَمَا كَسَبَ» يعنى وَلَدَه . وعائدُ [مَا الّذى هو بمعنَى] (٣) (٤) الّذى هاء مُضْمَرةٌ ، والتقدير : وما كَسَبَه .

(١) فى م وضع البيت الثانى قبل الأوّل .

(٢) زيادة عن ر ، م .

(٣) فى ر : «ما الثانية رفع بفعلها وهى نسق بالواو على ماله . وقيل ما كسب ولده ، وقيل الطارف ، والتالد الذى ورثه» .

(٤) زيادة من م .

www.alukah.net
شبكة الألوكة


● "سَيَصْلَى" السين تأكيدٌ[1] للاستقبال. و «يصلَى» فعلٌ مستقبل والمصدرُ صَلِيَ يَصْلَى صُلِيًّا [فهو صالٍ][2]، وأصْلاه اللهُ يُصْلِيه إصلاءً فهو مُصْلٍ. وقد قرأ الأعمشُ "سَيُصْلَى" بضمِّ الياء[3]. ويجوز أنْ تقول صَلَيْتُه النارَ؛ لأن الأعمشَ رُوى عنه ﴿فَسَوْفَ نَصْلِيهِ نَارًا﴾. ويقالُ: صَلَيْتُ الشاةَ إذا شَوَيْتَها، فأنا صَالٍ، والشاةُ مَصْلِيَّةٌ؛ ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه أنّه أُهْدِيَتْ إليه شاةٌ مَصْلِيَّةٌ، وأجاز الفرّاء [شاةٌ][2] مُصْلاةٌ؛ لأنّك تقول أَصْلَيْتُها أيضًا. ويقال للشِّواءِ: الصَّلاءُ، والمُضَهَّبُ، والرِّشْراشُ، والرَّوْذَقُ[4]، والمُشَنَّطُ[5]، والمَرْمُوضُ، والرَّمِيضُ، والمَحْنُوذُ، والحَنِيذُ[6]، والسَّوِيد[7]، والمَحْسُوسُ[8]، والمُحَاشُ، والسَّحْسَاحُ[9]، والأَنِيضُ، والمُغَلَّسُ[10]، والمُخَدَّعُ، كلُّه الشِّواءُ.

---

(١) ر: «لتأكيد الاستقبال». (٢) زيادة عن م. (٣) فى م: «وقد يجوز».

(٤) فى م: «الزورق». وفى ب: «الرودق» بالدال المهملة. والتصويب من القاموس، فقد ذكر من معانى «الروذق» الحمل السمين. (٥) فى م: «المشبط» وهو من أسماء الشواء أيضا كالمشنط وزنا ومعنى. (٦) زاد فى م هنا: «والمندوة». ويقال: ندأت اللحم أندؤه ندءا فهو ندىء ومندوء. ويجوز فى مثله أن يقال «مندو» بقلب الهمزة واوا وإدغامها فى الواو. فاذا ألحقت به هاء التأنيث قلت «مندوة». (٧) كذا فى ب. وفى م: «الشويذ» بالشين والذال المعجمتين. ولم نهتد اليه. (٨) فى ب: «المهشوش» وهو تحريف.

(٩) كذا فى الأصول. وفى لسان العرب: «وفى حديث ابن الزبير: الدنيا أهون على من منحة ساحة، أى شاة مملقة سمنا، ويروى (سحساحة) وهو بمعناه. ولحم ساح، قال الأصمعى: كأنه من سمنه يصب الودك». ع. ى. وفى المخصص فى الكلام على الشواء (ج ٤ صفحة ١٢٧ وما بعدها) أن من أسماء الشواء الحباس، وأنه يقال حسحست اللحم مثل حسسته - فيحتمل أن يكون ما فى الأصول محرف عن «الحساس».

(١٠) فى الأصول: «المعلس» بالعين المهملة. والتصويب من لسان العرب (فى مادة خذع).

● "نَارًا" مفعولٌ بها . ● "ذَاتَ" نعتٌ للنار . ● "لَهَبٍ" جرٌّ بالإضافة . والنارُ هذه المُحرِقةُ ، والنَّارُ أيضًا النُّورُ ؛ والنَّار سِمة الإبل .

● "وَٱمْرَأَتُهُ" رفعُها[1] من جِهتين ، إن شئتَ بالابتداء وحَمَّالةُ الحَطَبِ خبرُها ، وإنْ شئتَ نَسَقْتَها على الضَّميرِ فى سَيَصْلَى ، [أى سَيَصْلَى[2]] أبو لَهَبٍ وٱمرأتُه . والهاء جرّ بالإضافة . وفى حرف ابن مسعود «مُرَيْئَتُه»[3] مُصَغَّرًا . والعرب تقول : هَـذه مَرْأَتِى[4] وٱمْرَأَتِى ، وزَوْجِى وزَوْجَتِى ، وحَنَتِى[5] ، وطَلَتِى ، وشَاعَتِى ، وإزَارِى[6] ، ومَحَلُّ إزَارِى ، وخُضُلَّتِى ، وحَرْثِى ؛ قال الشاعر :

إذَا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ * فَحَرْثِى هَمُّـهُ أَكْلُ الجَـرَادِ

وتُسَمَّى المرأةُ بَيْنًا . والعـرب تَكْنِى عَنِ المرأةِ باللُّؤْلُؤة ، والبَيْضَـةِ ، والسَّرْحة ، والأَثْلَةِ ، والنَّخْلةِ ، [والشَّاةِ[2]] ، والبَقَـرةِ ، والنَّعْجةِ ، والوَدْعَةِ ، والغَيْبَةِ ، والقَوارِيرِ ، والرَّبَضِ ، والفِرَاشِ ، [والرَّيْحانَةِ ، والظَّبْيَةِ ، والدُّمْيَةِ وهى الصُّورةُ ، والنَّعْلِ ، والغُلِّ ، والقَبَاءِ ، والجارَةِ[2]] ، والمِزَخَّةِ ، والقَوْصَرَّةِ . وكَنَى الفَرَزْدَقُ عَنِ المرأة بالجَفْنِ فجعلَها جَفْنًا لِسِلَاحه ، وكانت ماتَتْ وهى حُبْلَى ، فقال :

---

(١) عبارة ر : «رفع بالابتداء وقيـل بل مرتفع بالسين (كذا . ولعله بالنسق) على ما فى يصـلى أى سيصلى أبو لهب نارا وامرأته أيضا ستصلى» . (٢) زيادة عن م .

(٣) فى م : «ومريته» ، وهى قراءة أيضا ، قلبت فيه الهمزة ياء وأدغمت فى الياء .

(٤) فى م : «مرتى» وهى لغة فيها أيضا ، خففوها فتركوا الهمزة ؛ فهذه ثلاث لغات ؛ ويقال فيها أيضا مراة بتسهيل الهمزة وهى نادرة . (راجع لسان العرب) .

(٥) فى الأصول : «كنتى» وهو تحريف ؛ فان الكنة إنما هى زوجـة الابن أو زوجـة الأخ . ع . ى . (٦) فى م : «ويكنى عنها بإزارى ... الخ» .

www.alukah.net
شبكة الألوكة


وجَفْنِ سِلاحٍ[1] قد رُزِئْتُ ولم أَنُحْ * علـى ولم أَبْعَثْ علـيه البَوَاكِيَا

وفى جَوْفِه من دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ * لَوَ انّ المَنَـايا أَنْسَأَتْه لَيَالِيَـا

[وكَنَى عنها آخَرُ بموضع السَّرْج من الفَرَس فقال يُخَاطِبُ امرأتَه :

فإمَّا زالَ سَرْجٌ عَنْ مَعَـدٍّ[2] * فأجْدِرْ بالحوادث أنْ يَكُونَا

يقول : رُبَّما مُتُّ فزُلْتُ عَنْكِ، فانْظُرِى كيف تكونين بَعْدِى[3] ] .

● "حَمَّالَةُ" رفعٌ خبرُ الابتداء[4] . ومَنْ قرأ « حَمَّالَةَ » بالنَّصْب وهى قِراءةُ عاصِمٍ نَصَبَ على الحالِ والقَطْعِ ، و إنْ شِئتَ على الشَّتْمِ والذَّمِّ ، أَشْتُمُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ وأذُمّ حَمَّالَةَ الحَطَبِ . والعربُ تنصب على الذمّ كما تَنْصِبُ على المَدْح . فالمَـدْحُ قولُهم اللّٰهُـمَّ صَلِّ على محمدٍ أبَا القَـاسِمِ ، تَعْنى أمْدَحُ أبَا القاسِمِ ، و إنْ شِئتَ رفعتَ على تقدير هو أبُو القاسم ، و إن شِئتَ جَرَرْتَ على اللَّفظ . قال الشاعرُ :

إلى المَلِكِ القَرْمِ وابنِ الهُمَامِ * ولَيْثَ الكَتِيبةِ فى المُزْدَحَمْ

فنصبَ ليثًا على المَدْح . وكذلك بالذمِّ تقولُ : مررتُ بزيدٍ الفاسِقَ ، تعنى أذُمُّ وأعْنِى .

قال الشاعر[5] :

سَـقَوْنِى الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى * عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

---

(١) رواية الديوان : « وغمد سلاح » . (٢) المعدّ من الفرس : موضع رجل الفارس منه .

(٣) زيادة عن م . (٤) فى ر : « خبر الابتداء . ومن جعلها فاعلة جعل نعتا و بدلا » . وفيها تحريف ، لعل صوابه « ومن جعـل وامرأته فاعلة جعل حمالة الحطب نعتا أو بدلا » . والكلام الذى يقع هنا بين « حمالة » و « الحطب » هو عبارة م . وفى ب هاهنا نقص واضطراب كثير .

(٥) هو عروة بن الورد العبسى .

www.alukah.net
شبكة الألوكة


● "الْحَطَبِ" (١) جرٌّ بالإضافة . قال قوم : كانتْ تحمل الشَّوْكَ فتُلْقِيه فى طريق المسلمين وفى طريق النبيّ صلّى الله عليه بُغْضًا منها لهم . وقال آخرون : بل كانتْ تمشى بالنَّمِيمَةِ وتنقلُ الأخبارَ على جِهَةِ الإفساد . قال الشاعر :

مِنَ البِيضِ لَمْ تُصْطَدْ على ظَهْرِ لَأْمَةٍ (٢) * ولم تَمْشِ بين القَوْمِ بالحَطِرِ الرَّطْبِ

الحطر [الرَّطْبُ] (٣) الحَطَبُ، وإنّما جعله رَطْبًا لأنه أشدُّ دُخَانًا [وأَذًى] (٣) .

[قال : ومَرَّ اللَّهَبِيُّ الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ (٤) والأحْوَصُ يُنْشِدُ ، فقال ممازحًا له : إنّك لشاعرٌ ولكن لا تُمَثِّلُ (٥) . فقال بَلَى، ولقد قلتُ – مُعَرِّضًا (٦) بأُمِّ جميلٍ – :

ما ذاتُ حَبْلٍ يراهُ النَّاسُ كُلُّهُمُ * وَسْطَ الجحيم فـلَا تَخْفَى عَلَى أحَد

تَرَى حِبالَ جميعِ النَّاسِ مِنْ شَعَرٍ * وحَبْلُها وَسْطَ أهلِ النَّارِ من مَسَدِ

فقال اللَّهَبِيُّ يَرُدُّ عليه :

مَا ذَا تُحَاوِلُ مِنْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي * أمْ مَا تُعَيِّرُ مِنْ حَمَّالَةِ الحَطَبِ

غَرَّاءُ سَائِلَةٌ (٧) فى المَجْدِ غُرَّتُهَا * كانتْ سَلِيلَةَ شيخٍ ثاقبِ الحَسَبِ

---

(١) فى ر : «فتلقيه فى طريق رسول الله لتؤذيه بذلك ، وكانت حمقاء مع كفرها» .

(٢) اللامة : ما يلام عليه . أى لم توجد هذه المرأة مرتكبة لما تلام عليه . وهذه رواية الكشاف أيضا فى تفسيره هذه السورة . وفى م : «على حبل سوءة» .

(٣) زيادة عن م .

(٤) تمام نسبه : «الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب» . فأم جميل امرأة أبى لهب جدته .

(٥) الذى فى "آب الأغانى ( ج ١٥ ص ٣ طبع مطبعة بلاق بمصر) : «إنك يا أحوص لشاعر، ولكنك لا تعرف الغريب ولا تغرب ... الخ» .

(٦) فى الأصل : «تعرضا» .

(٧) فى الكشاف : «شادخة» . وشدوخ الغرة وسيلانها : اتساعها فى الوجه ، وهذا كناية عن عظيم مكانتها فى الشرف والمجد .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



أَفِي ثَلاثَةِ رَهْطٍ أَنتَ رَابِعُهُمْ * عَيَّرْتَنِي وَاسِطًا[1] جُرْثُومَةَ العَرَبِ
فَلا هَدَى اللهُ قَوْمًا أَنتَ سَيِّدُهُمْ * وَفِي جَلْدِهِ[2] بَيْنَ أَصْلِ الشِّيلِ وَالذَّنَبِ[3]

● "فِي جِيدِهَا" جرٌّ بفى . والجِيدُ العُنُق، وجَمْعُه أَجْيَادٌ، وموضعٌ بمكة يقال له أَجْيَاد؛ سُمِّى بذلك لعُلُوِّه . والجَيَدُ بفتح الياء طولُ العُنُق[4] . ويقال للعُنُقِ العُنُقُ ، والعُنُقُ، والجِيدُ، والكَرْدُ، وأصلُه بالفارسيّة كَرْدَن فعُرِّب . وأُنْشِد[5] :

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه * ضَرَبْنَاهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

الأُنْثَيَانِ الأُذُنانِ، والأُنْثَيَانِ فى غير هذا الخُصْيانِ . ويقال للعُنُقِ الهَادِى .

● "حَبْلٌ" رفعٌ بالابتداء عند البصريِّين، لأنّ معناه التقديمُ والتأخيرُ .

● "مِنْ مَسَدٍ" جرٌّ بمِنْ . والمَسَدُ اللِّيفُ . وأُنْشِد :

* يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى *

والمَسْدُ مصدرُ مَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُه مَسْدًا إذا أَحكم فَتْلَه . واختلف الناسُ فى ذلك، فقال قومٌ : حَبْلٌ من نارٍ[6] . وقال آخرون : فى جِيدِها حبلٌ من مَسَدٍ يعنى حَبْلًا ذَرْعُه سبعونَ ذِرَاعًا .

---

(١) واسطا جرثومة العرب أى حالا وسطها ؛ ويقال : وسط فلان قومه يسطهم إذا كان من أشرفهم وأكرمهم .

(٢) يسبه بأنه مأبون .

(٣) زيادة عن م .

(٤) زاد فى ر : « ويقال امرأة جيداء وعنقاء وعيطاء إذا كانت طويلة العنق » .

(٥) للفرزدق . ك .

٦) فى ر : « وقيل من ليف من جنس النار » .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## سورة الصمد[1] ومعانيها

● "قُلْ هُوَ ٱللَّهُ" «قُلْ» أمرٌ[2]. فإنْ سأل سائلٌ فقال: إذا قال القائلُ: قُلْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وجَب أنْ تقولَ: لا إلٰهَ إلا ٱللهُ ولا تَزِدْ قُلْ، فما وجهُ ثَبَاتِ[3] الأمر فى قُلْ فى جميع القُرآن؟ فالجوابُ فى ذلك أنّ التقدير قُلْ يا محمدُ قُلْ هُوَ ٱللهُ أحدٌ، وقُلْ يا محمدُ قُلْ أعوذُ بربِّ النَّاس، فقال النبيّ صلّى الله عليه كما لَقَّنَه جِبْرِيلُ عن اللهِ عزّ وجلّ. [وأخبَرنا محمدُ بن أبى هاشمٍ[4]] عن ثَعْلَب عن ابن الأعرابىّ قال: قِيلَ لأعرابىّ: ما تَحْفَظُ من القُرآن؟ فقال: أَحْفَظُ سُوَرَ القَلَاقِلِ، يعنِى ما كان فى أوّله قُلْ. وفى حَرْف ابن مسعودٍ: «هُوَ اللهُ أَحَدٌ» بغير قُلْ. و«هُوَ» رفعٌ بالابتداء. و«اللهُ» تعالى خبرُه. فإنْ قيل: لِمَ ابتدأتَ بالمَكْنِيّ ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُه؟ فقُلْ لأن هذه السُّورةَ ثناءٌ على الله تعالى وهى خالصةٌ له ليس فيها شىءٌ من ذِكْرِ الدُّنْيَا، ونزلتْ جواباً لِقَوْمٍ[5] قالوا للنبىِّ صلّى الله عليه: أَخْبِرْنا عن الله تعالى ذِكْرُه أمِنْ ذَهَبٍ هو أمْ مِن فِضَّةٍ أمْ مِنْ مِسْكٍ، فأنزل الله تَبَارك وتعالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [أىْ واحدٌ][6].

● "أَحَدٌ" بدلٌ من اسمِ الله. والأصلُ فى أَحَدٍ وَحَدٌ أىْ واحِدٌ، فانقلبت الواوُ ألِفًا. وليس فى كلام العرب واوٌ قُلِبتْ همزةً وهى مفتوحةٌ إلّا حَرْفان أَحَدٌ،

(١) فى ر: «سورة الإخلاص».
(٢) فى ر: «موقوف لأنه أمر».
(٣) فى م: «ثبات لفظ الأمر».
(٤) زيادة عن م. وفى موضعها فى ب: «ويروى».
(٥) فى ب: «جوابا فى قوم».
(٦) زيادة عن م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وقولهم : امرأةٌ أَمَأَةٌ، [أى رَزَانٌ](١)؛ لأنّ الواوَ [إنما](١) تُسْتَثْقَلُ عليها الكسرةُ والضمّةُ، فأمّا الفتحةُ فلا تُسْتَثْقَلُ ، وهـذانِ الحَرْفانِ شَاذّانِ . وزاد ابن دُرَيْدٍ حرفًا [ثالثا](١): إنّ المـالَ إذا زُكِّىَ ذهبتْ أبلَتُه أىْ وَبَلَتُه(٢) . وزاد محمـدُ بن القاسمِ رابعًا : واحد آلاءِ(٣) اللهِ أَلًى ، والأصـلُ وَلًى مِنْ أولاه اللهُ معروفا . فإنْ جمعتَ بينَ واوينِ قلبتَها همـزةً وإنْ كانت مفتوحةً، مثلُ قولك فى فَوْعَلٍ من وَعَدَ أوْعَد ، وكان الأصـلُ وَوْعَد، فقلَبوا الأُولى همزةً كراهيةً لاجتماعِ واوينِ .

● "اللهُ" ابتداءٌ . و"الصَّمَدُ" خبرُه . واختلف النّاسُ فى تفسـيرِ الصَّمَدِ، فأجْوَدُ ما قيلَ [فى](١) الصَّمَد السَّيِّدُ الذى قد انتهى سُودَدُه ويَصْمُدُ النّاسُ اليـهِ فى حوَائجِهم [فهو قَصْدُ النّاسِ](١)، والخلائقُ مفتقرون الى رَحْمته . وأَنْشد(٤) :

أَلَا بَكَرَ النّاعِى بخَيْرَىْ(٥) بَنِى أَسَـدْ * بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

وقال آخرونَ : الصَّمَدُ الذى لا يَطْعَمُ(٦) ، والصَّمَدُ الذى لا يخرُج منـه شىءٌ ، [مَنْ كَانَ ذا خَوْفٍ يَخَافُ الرَّدَى * فإنّ خَـوْفِى صَمَـدٌ مُصْمَتُ](١)

والصَّمَدُ الباقى بعد فناء خَلْقِه .

---

(١) زيادة عن م . (٢) كذا فى م والجمهرة ج ١ ص ٣٢٩ وعبارة الجمهرة : «وفى الحديث (كل مال زكى عنه ذهبت أبلته) قال أبو عبيدة : أراد وبله أى فساده وثقله ، من قولهم كلأ وبيل أى لا يرعى الراعية» : وفى ب : «ذهبت أباله أى وباله» . (٣) فى ب : «... واحدا الى الله» وهو تحريف . وفى م : «وزاد محمد بن القاسم رابعا أَلَى الله إلَى ألْيًا ، والأصل فيه وَلْيًا من ... الخ» وواحد الآلاء ألى (كفتى) وإلى (مثل معى) وألى (مثل ظبى) . (٤) لسبرة بن عمرو الفقعسى . ك (٥) قال فى لسان العرب بعد أن ذكر هذا البيت (فى مادة صمد) : «ويروى بخير بنى أسد» .
(٦) ر : «وقيل الذى لا جوف له» .

● "لَمْ يَلِدْ" جزمٌ بلَمْ . والأصلُ يَوْلِدْ، فلمّا حلّتِ الواوُ بين ياءٍ وكسرةٍ خَزَلُوها . فإنْ حَلَّتِ الواوُ بين ياءٍ وفتحةٍ أوْ بين ياءٍ وضَمَّةٍ لم تُحْذَفْ، مثل يَوْطُؤ و يَوْضُؤ، و يَوْجَلُ و يَوْحَلُ . فإنْ سأل سائلٌ فقال : لِمَ لَمْ تسقُط الواوُ مِنْ يُوعِدُ و يُوزِعُ وقد حَلَّتْ بين ياءٍ وكسرةٍ ؟ فالجوابُ فى ذلك أنّ هذه الواوَ مَدَّةٌ لا واوٌ صحيحةٌ، لانّ الواوَ إذا سَكَنتْ وانضمّ ما قبلَها تصيرُ مدّةً فصارتْ بمنزلة الألِفِ فى وَاعَدَ .

● "وَلَمْ" الواوُ حرفُ نسقٍ . و « لم » حرفُ جزمٍ .

● "يُولَدْ" جزمٌ بلَمْ، علامةُ جزمِهِ سكونُ الدّالِ . وثبتِ الواوُ إنْ شئتَ لأنّ قبلَها ضَمَّةٌ وهى مَدّةٌ، وإنْ شِئتَ لأنّ بعدَها فتحةٌ، وقَدِ اجتمع فيها الأمْرانِ .

● "وَلَمْ" الواوُ حرفُ نسقٍ . و « لم » حرفُ جزمٍ .

● "يَكُنْ" جزمٌ بلَمْ، والأصلُ يَكْوُنْ، فاستثقلوا الضمّةَ على الواو فنُقِلتْ إلى الكاف، وسقطتِ الواوُ لسكونها وسكون النّون . فإنْ سأل سائلٌ فقال : إنّ فى كتاب الله تعالى «وَلَا تَكُ» بحذف النون، وفى موضعٍ «ولا تَكُنْ»، وفى موضعٍ « وَلَا تَكُونَنَّ » وكلُّها نُهِىَ به فما الفرقُ ؟ فالجوابُ فى ذلك أنّ الموضع الّذى قيل فيه «وَلَا تَكُنْ» سقطتِ الواوُ لسكونها وسكون النونِ، وذلك أنّ كلّ فعلٍ إذا صَحّتْ لامُه واعتلّتْ عَيْنُه كان حذفُ عينه عند سكونِ لَامِه لِالتقاء الساكنين لا للجَزْمِ . والموضعُ الّذى قيل فيه « وَلَا تَكُونَنَّ » لمّا جئتَ بنون التوكيد المُشَدّدةِ فانفتحتِ الأولى رجعتِ الواوُ إذْ كان حَذْفُها لِمُقَارَنةِ الساكنِ، فلمّا تحرّك الساكنُ رجعتْ . والموضعُ الّذى قِيل فيه « وَلَا تَكُ» فإنّ النونَ سقطتْ لِمُضَارَعَتِها حُروفَ المَدّ واللّينِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة



إذْ كانتْ تكونُ إعرابًا فى يَقُومَانِ، وسُقُوطُها علامةَ الجَـزْمِ إذا قلتَ لَمْ يَقُومَا، كما تَقُولُ فى حَرْف المَدّ واللِّين يَدْعُو ويَغْزُو، ولَمْ يَدْعُ ولَمْ يَغْزُ. فلمَّا كَثُرَ استعمالُهم لِكَانَ، ويَكُونُ، إذ كانتْ إيجابًا لكلِّ فِعْلٍ ونَفْيًا لكلِّ فِعْلٍ، حذَفوا النُّونَ اختصارًا، ولم يفعَلوا ذلك فى صَانَ يَصُونُ، فيُقَالَ لَمْ يَصُن زيدٌ عمرًا إذْ لم يَكْثُرِ استعمالُهم كذلك[1]، فاعْرِفْ ذَلك فإنّه لطيف.

● "لَهُ" الهاءُ جرٌّ باللام الزائدة. "كُفُوًا" خبرُ كَانَ.

● "أَحَدٌ" اسمُ كانَ[2]، أىْ ولم يكن لله أحدٌ شَبِيهًا ولا كُفُوًا. وقال آخرون: كُفُوًا ينتصبُ على الحال ومعناه التقديمُ والتأخيرُ: ولم يَكُنْ له أحَدٌ كُفُوٌ، بالرفع، فلمّا تَقَدّم نعتُ النكرةِ على المنعوتِ نُصِبَ على الحال، كما تقول: عندى غُلَامٌ ظريفٌ، وعندى ظَرِيفًا غُلَامٌ. وأُنْشِد:

لَمِيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ * يَلُوحُ كأنَّه خِلَلُ

وفى كُفُوٍ لغـاتٌ: كُفْءٌ، وكُفُؤٌ، وكُفُوٌ، وكِفاءٌ[3]، وكلُّه بمعنًى واحدٍ، أىْ ليس له مِثْلٌ ولا عَدِيلٌ[4].

(١) هذه الكلمة ليست فى م. ويحتمل أن صوابها «لم يكثر استعمالهم لذلك».

(٢) ر: «... خبر يكن، وأحد اسم يكن. وقيـل كفوا نصب على الحال والخبر له، والأصل لم يكن له أحد [كفو] فلما قدم نصب والنصب لأنه نعت نكرة متقدمة».

(٣) كذا فى م. وفى ب: «كفؤ، وكفو، وكفاء، وكفىء». وخلاصة ما فى كتب اللغة أنه يقال فيه كف بسكون الفاء مع تثليث الكاف، وكفؤ بضمتين وعلى هذه اللغة قد تخفف الهمزة الى الواو فيصير كفو، وكفاء بالكسر والمد، وكفىء كأمير. ع. ى.

(٤) فى م: «أى ليس له كفو ولا مثل».

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## سورة الفَلَق ومعانيها

● "قُـلْ" أمرٌ[1]، وعلامةُ الأمرِ سكونُ آخره. والأصلُ عند أهل البَصْرةِ أُقْوُلْ على وزن أُقْتُلْ[2]، فاستثقلوا الضمّةَ على الواو فنقلوها الى الفاف، فلمّا تحرّكتِ القافُ استغنَوْا عن ألِفِ الوصلِ فصار قُوْل، فالتقى ساكنانِ الواوُ واللّام، فحذفوا الواوَ لِالتقاء الساكنين. وعند أهل الكُوفة الأصلُ لِتَقُوْلْ فيَجْزِمونه بلامِ الأمرِ، قالوا: ثم حذفنا حرفَ الاستقبالِ[3] واللامَ في الأمر تخفيفًا، فهو عندهم مجزومٌ بتلك اللّام المقدَّرة. وعند أهلِ البَصْرةِ لَمّا حُذِفتْ تلك اللّامُ وحرفُ المُضارِعِ صار موقوفًا لا مجزومًا؛ لأنّ العاملَ إذا وُجِدَ عَمِلَ[4]، وإذا فُقِدَ بطَلَ عَمَلُه. ولو كان كما زعَموا لكان الموجودُ معدومًا والمعدومُ موجودًا. والدليلُ على أنّ الأصلَ اللّامُ رَدُّهم إيّاه في الغائب إذا قلتَ لِيَذْهَبْ زيدٌ، وَ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سعتِه﴾. فكذلك المأمورُ كان أصلُه لِتَفْعَلْ، فكثُرَ استعمالُه فحذفوه. ومِنَ العربِ مَنْ يأتي في المُخاطَبِ على الأصلِ فيقول: لِتَذْهَبْ، ولِتَرْكَبْ يا زيدُ. وقرأ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ بالتاء، وقد قرأ به من السبعة ابنُ عامرٍ. و[حدّثني أحمدُ عن عليٍّ عن أبي عُبَيْدٍ عن إسماعيل ابن جعفر][5] عن أبي جَعْفَرٍ المَدَنيّ أنّه قرأ ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ بالتاء. ولا تُحْذَفُ اللّامُ في غائبٍ[6] إلّا في شاذٍّ أو ضرورةِ شاعرٍ. قال الشاعر[7]:

---

(١) ز: «أمر مخاطب». (٢) وفي ر: «افعل». (٣) كذا في م. وفي ب: «حرف الاستفهام» وهو تحريف». (٤) في ب: «اذا وجد عمل ان» بزيادة «إن». وهي من زيادات النساخ. (٥) التكملة من م. (٦) في م: «من الغائب». (٧) في م: «كما قال» بدل «قال الشاعر».

www.alukah.net
شبكة الألوكة



مُحِدْ تَفْـدِ نَفْسَـكَ كُلُّ نَفْسٍ * إِذا ما خِفْتَ من أَمْرٍ وَبَالَا

أراد لِتَفْدِ، فحذف اللَّامَ .

- "أَعُـوذُ" فعـلٌ مضارعٌ، [علامة رفعه ضمُّ آخره][1] .
- "بِرَبِّ" جرٌّ بالباء [الزائدة][2] .
- "الْفَلَقِ" جرّ بالإضافة. والفَلَقُ الصُّبْحُ، ويقال: هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ، ومِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ . والفَلَقُ أيضًا الخَلْقُ، ومنه قولهم: لا والَّذى فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ . والفَلَقُ جُبٌّ فى جَهَنَّمَ[3] يَصيرُ إليه صَدِيدُ أهل النَّار وقَيْحُهم، وقيل: الفَلَقُ وادٍ فى جَهَنَّمَ نعوذُ بالله منه، كما قِيلَ فى قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ قيل المَوْبِق وادٍ فى جَهَنَّمَ [نعوذُ بالله منه][1]، وقيل: المَوْبِقُ المَهْلِكُ، وقيل المَوْبِقُ المَوْعِدُ . والفَلَقُ فى غير هٰذا ما اطْمأنّ[4] من الأرض، والفَلَقُ مِقْطَرَةٌ[5] من خَشَبٍ .
- "مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" [«مِنْ» حرفُ جرٍّ[6] . و] «شَرِّ» : جرّ بمن . [«وما» بمعنى الذى وهو جرٌّ بالإضافة][6] . و «خَلَقَ» فعلٌ ماضٍ وهو صلةُ ما . والمصدرُ خَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقًا فهو خَالِقٌ .

---

(١) زيادة من م .

(٢) زيادة عن ر، م .

(٣) كذا فى م . وفى ب : «والفلق بجب فى جهنم نعوذ بالله منها، كما قيل ... الخ» وفى ر : «واد فى جهنم ...» فنى كلتا النسختين نقص .

(٤) فى ب : «ما اطمأن به» بزيادة «به» وهى من زيادات النساخ .

(٥) مقطرة السجان : خشبة فيها خروق على قدر سعة الساق يحبس فيها الناس . ع . ى .

(٦) زيادة عن ر .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



● "وَمِنْ شَرِّ" الواو حرفُ نسقٍ. و«شَرِّ» جرّ بمن. وجمعُ شَرٍّ شُرُورٌ، وجمعُ خَيْرٍ خُيُورٌ. فإنْ قال قائلٌ: جميعُ ما في كلامِ العرب أفْعَلُ مِنْ كَذَا في معنى التَّفاضُلِ يجيء بالألِفِ نحوُ قولك زيدٌ أفْضَلُ من عمرو وزيدٌ أكْتَبُ مِنْ خَالِدٍ إلّا في خَيْرٍ وشَرّ فإنّهم قالوا زيدٌ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو وشَرٌّ من عمرو، ولَمْ يقولوا أَخْيَرُ ولا أشَرُّ، فلِمَ أسقطوا الألِفَ من هٰذين؟ فقُلْ لِعِلّتين: إحداهما أنّ خيراً وشراً كثُرَ استعمالُهما فحُذِفَتْ ألِفُهما. وقال الأخْفَشُ جميعُ ما يُقَالُ فيه أفْعَلُ مِنْ كَذَا لا يَنْصرِفُ إلّا خيراً وشراً فإنّهما يَنْصرِفانِ[1]، فحُذِفَتْ ألِفُهما إذْ فارَقا نَظَائِرَهما.

● "غَاسِقٍ" جُرَّ بالإضافة. والغاسِقُ اللّيْلُ اذا دَخَل بظُلْمته؛ يقال غَسَقَ اللّيْلُ وأغْسَقَ إذا أظْلَمَ، وغَسَقَتْ عينُه تَغْسِق إذا دَمَعَتْ. وقيل الغَسّاقُ الماءُ المُنْتِنُ، وقيل الغاسِقُ القَمَرُ. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعائشة وقد نَظَرَتْ إلى القَمَرِ: «يا عائشةُ تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ هذا[2] فإنّه الغاسِقُ».

● "إذَا[3] وَقَبَ" ومعنى وَقَبَ[4] ذَهَبَ ضَوْءُه، وإنما يكون ذَهابُ ضَوئه أمارةً لقِيامِ الساعةِ[5]، كما قال تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ والقَمَرُ﴾ أيْ جُمِع بينهما

---

(١) في ب، ر: «... أفضل من كذا ينصرف إلا في خيرا وشرا فانهما لا ينصرفان ...» والتصويب من م. (٢) كذا م. وفي ب: «منه».

(٣) في ر: «إذا حرف وقت غير واجب. ووقب فعل ماض معناه ومن شر الليل إذا دخل في ظلمة. ونظر النبي عليه السلام فقال يا عائشة تعوذي من شر هذا فانه الغاسق. وقال ابن عباس رضي الله عنه إذا وقب أي الذكر إذا قام». (٤) في م: «ومعنى وقب دخل وذهب ضوءه فانما يكون ...».

(٥) الذي في القاموس أن وقوب القمر دخوله في الكسوف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فى ذَهَاب ضوئهما . والمصدرُ من وَقَبَ يَقِبُ وَقْبًا ووُقُوبًا فهو واقِبٌ ، والأمرُ قِبْ، وقِبَا، وقِبُوا، وقِبِي، وقِبَا، وقِبْنَ . ويقال[1] : وَقَبَ الفَرَسُ والبِرْذَوْنُ يَقِبُ وَقِيبًا ووُقُوبًا فهو واقِبٌ، وهو الذى تَسْمَعُه من جَوْفه

● "وَمِنْ" نسقٌ عليه . "شَرِّ" جرّ بمِنْ . "النَّفَّاثَاتِ" جرٌّ بالإضافة . والنَّفَّاثاتُ السَّواحِرُ، واحدتُها نَفَّاثَةٌ . ومَنْ قرأ « النَّافِثَاتِ » فإنّها تكون مَرَّةً ومِرَارًا، والمُشَدَّد لا يكون إلّا مُكَرَّرًا . والنَّفْثُ[2] الرِّيحُ بالرُّقْيَةِ ونَفْخٌ بلا رِيقٍ ، والتَّفْلُ نَفْخٌ معه رِيقٌ . وأُنْشِدَ[3] :

طَعَنْتُ مَجَامِعَ الأَحْشَاءِ مِنْهُ * بِنَافِذَةٍ على دَهَشٍ وفَتْرِ

تَرَكْتُ الرُّمْحَ يَبْرُقُ فى صَلَاهُ[4] * كأنّ سِنَانَه مِنْقَارُ نَسْرِ

فإنْ يَبْرَأْ فلَمْ أَنْفِثْ عليه * وإنْ يَهْلِكْ فذَلك كان قَدْرِى

أىْ تقديرى .

● "فِي ٱلْعُقَدِ" جرٌّ بفِى . وأصلُ ذلك أنّ بَنَاتِ لَبِيدِ بن أَعْصَمَ[5] سَحَرْنَ النبىَّ صلّى الله عليه فجعلنَ السِّحْرَ فى جُفِّ طَلْعَةٍ (أى فى قِشْرِها) تحت رَاعُوفَةِ بِئْرٍ ، وكان

(١) هذا الكلام ليس فى م . وفى كتب اللغة أن الرقب والوقيب صوت قنب الفرس .

(٢) عبارة م : « والنفث الرقية بريح ونفخ بلا ريق » .

(٣) الأبيات من قطعة وردت فى المفضليات ونسبها لرجل من عبد القوس حليف لبنى شيبان . وروايته

شككت بمجامع الأوصال منه * بنافذة على دهش وذعر

وقال الشارح : « ويروى : على دهش وفتر » . ع . ى .

(٤) فى ب : « ينزف » وهو تصحيف

(٥) وقع فى ب هنا عدة أخطاء، إذ فيها : « ... لبيد بن عاصم سحروا النبى ... » .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



السِّحْرُ وِتْرًا فيه إحدى عَشْرَةَ عُقْدَةً . فبينما رسولُ الله صَلَّى الله عليه ذاتَ يوْمٍ[1] بين النائم واليَقْظانِ إذْ أتاه مَلَكَانِ فجلَس أحَدُهما عند رَأْسه والآخرُ عند رِجْلَيْه . فقال الذى عند رأْسه للذى عند رِجْليه[2] : ما به ؟ قال : به طِبٌّ – والعربُ تُسَمِّى السِّحْرَ طِبًّا – قال : مَنْ طَبَّه ؟ قال : بَنَاتُ لَبِيدِ بن أعْصَمَ . قال : وأينَ طِبُّه ؟ قال : فى جُفِّ طَلْعةٍ تحت رَاعُوفةِ بئرِ بنى فُلَانٍ . فانتبَه رسولُ الله صلى الله عليه فبعَث عليًّا عليه السلامُ وعَمَّارًا فاستَخْرَجَا السِّحْرَ، فجعلا كُلَّما حَلَّا عُقْدَةً وتَلَوَا آيةً من "قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ" و "قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" وهما إحْدَى عَشْرَةَ آيةً على عَدَدِ العُقَدِ ، وَجَد رسولُ الله صلى الله عليه خِفًّا . فلمَّا حُلَّتِ العُقَدُ وتُلِيتِ السُّورَتَانِ قام رسولُ الله صلى الله عليه كأنه أُنشِطَ من عِقَالٍ ، وأمَرَ أنْ يُتَعَوَّذَ بهما ، وكان يعَوِّذ بهما الحسَنَ والحُسَيْنَ عليهما السلامُ . والعُقْدَةُ فى كلام العرب الحائطُ الكثيرُ النَّخْلِ . [وكذلك القرية الكثيرةُ النَّخْلِ][3] . وكان الرَّجُلُ إذا اتَّخذَ ذٰلك فقد أحْكَمَ أمْرَه ، فسُمِّيَتِ العُقْدَةُ فى الشَّدِّ بذلك[4] . [وكلُّ شيءٍ يُعْتَمَدُ عليه عُقْدَةٌ][3] .

● "وَمِنْ شَرِّ" جُرَّ بمِنْ . "حَاسِدٍ" جُرَّ بالإضافة . "إذَا" حرفُ وقتٍ [غيرُ واجبٍ][5] .

---

(١) فى م : « ذات ليلة » .

(٢) فى م : « فجلس أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه . فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه » .

(٣) الزيادة عن م .

(٤) فى م : « فى الشبه » .

(٥) زيادة عن م ، ر .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



● "حَسَدَ" فعلٌ ماض . والمصدرُ حَسَدَ يَحْسُدُ حَسَدًا فهو حَاسِدٌ . والعربُ تقولُ : حَسَدَ حَاسِدُك ، إذا دَعَوْا للرَّجُل ؛ أىْ لازِلْتَ فى موضع تُحْسَدُ عليه[1] . والعامّة تقول حَسِدَ حَاسِدُك، وهذا خطأٌ . وأَنْشَد ابنُ مُجَاهِد :

حَسَدُوا الفَتَى إذْ لم يَنَالُوا سَعْيَهُ * فالنَّاسُ أضدادٌ[2] له وخُصُومُ

كضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها * كَذِبًا وزُورًا[3] إنَّه لَدَمِيمُ

الدَّمَامَةُ فى الخَلْقِ، والذَّمَامَةُ فى الخُلُقِ . [وقيل للحَسَن : يا أبا سَعِيدٍ أيَحْسُدُ المُؤْمِنُ؟ قال : وَيْحَكَ ما أَنْسَاكَ بَنِي يعقوبَ حيث أَلْقَوْا أخاهم يوسفَ فى الجُبِّ ! ولكنّ الحسدَ لا يَضُرُّ مؤمنًا دون أنْ يُبْدِيَه بيدٍ أو لِسَانٍ . فأمّا[4] ] معنَى قولِ النبىِّ صلّى الله عليه : «لاحَسَدَ إلّا فى اثْنَيْنِ : رجلٌ آتاه الله مالًا فهو يُنْفِقُه فى سبيلِ الله عزوجل، ورَجُلٌ آتاه الله قُرآنًا فهو يتلوه باللَّيْلِ[5] والنَّهار» فإنّ معناه أنّ الحَسَدَ لا يَجِبُ أنْ يكونَ فى شىءٍ من الأشياء ، ولو كان واجبًا لكان فى هٰذين .

---

(١) فى ر : « أى دامت نعمتك ليحسدك عليها ، ولا يقال حسِد » أى بكسر عين الفعل فى الماضى .

(٢) فى م : « فالكل أعداء له » .

(٣) فى م : « حسدا وبغيا » .

(٤) هذه الزيادة عن م وبدلها فى ب واو عطف . ورواية هذا الأثر فى كتاب إحياء علوم الدين للغزالى هكذا : « وقال رجل للحسن : هل يحسد المؤمن ؟ قال ما أنساك بنى يعقوب ! نعم ! ولكن غمه فى صدرك فانه لا يضرك ما لم تعد به يدا أو لسانا » .

(٥) فى م : « ... قرآنا يتلوه آناء الليل والنهار ... » .

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## سُورة النّاس ومعانيها

قولُه تعالى: "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ" "قُلْ" [أمرٌ](١) موقوف فى قول البصريين، ومجزومٌ فى قول الكوفيين. «أعوذُ» فعلٌ مضارع. «بِرَبِّ» جرٌّ بالباء الزائدة. وشُدِّدتِ الباء لأنّهما بَاءانِ. «النّاسِ» جرٌّ بالإضافة. وقرأ الكسائىّ(٢) «بِرَبِّ النّاسِ» بالإمالة. وإنّما أمالَ لِيَدُلّ على أنّ ألِفَه منقلبةٌ من ياءٍ والأصلُ قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّيَاسِ؛ فصارتِ الياءُ ألفًا لتحرّكها وٱنفتاح ماقبلها. وسمعتُ ابنَ الأنبارىّ يقول: الأصلُ فى النّاس النَّوَس. وجائزٌ(٣) أنْ يكونَ النَّسَى، من النِّسْيانِ، فقلَبوا لامَ الفِعْلِ الى موضع عينِه - وفيه قولٌ رابعٌ، قال سِيبَوَيْهِ: الأصلُ فى النّاس الأُنَاسُ، فتركوا الهمزةَ تخفيفًا وأدْغموا اللّام فى النون.

● "مَلِكِ" بدلٌ من رَبِّ. "النَّاسِ" جرٌّ بالإضافة. والناسُ يكون واحدًا وجمعًا، فالواحدُ مثلُ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ وكان الّذى قال لهم رجلًا واحدًا، وقولِه تقدّستْ أسماؤه: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ يعنى إبراهيمَ خليلَ الرَّحْمٰن عليه السلامُ. وقرأ سعيدُ بن جُبَيْرٍ(٤) «ثم أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النَّاسِ» يعنى آدَمَ صلّى الله عليه عُهِدَ إليه فنَسِىَ.

(١) زيادة عن م. (٢) زاد فى ر: «لأنه أمر مخاطب». (٣) فى ب «وجاز» والتصويب من م. (٤) كذا فى الأصول. يريد: النّاسى، فحذفت الياء تخفيفا، كما حذفت من الداعى فى قوله: ﴿يوم يدعو الداع﴾. وقال القرطبى فى كتاب الجامع لأحكام القرآن (ج ٢ صفحة ٤٢٨ طبعة دار الكتب المصرية): «وقرأ سعيد بن جبير الناسى. وتأوّل بأنه آدم عليه السلام؛ لقوله تعالى ﴿فنسى ولم نجد له عزما﴾. ويجوز عند بعضهم تخفيف الياء فيقول الناس، كالقاض والهاد. ابن عطية: أما جوازه فى العربية فذكره سيبويه، وأما جوازه بقرءوا به فلا أحفظه».

www.alukah.net
شبكة الألوكة



[وقوله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ (١) يعنى محمدًا صلى الله عليه، حسدته اليهود على ما أباح الله له من التزويج].

● "إِلَٰهِ النَّاسِ" بدلٌ من مَلِكِ النَّاس. «الناس» جرٌّ بالإضافة. وإِلَاهٌ وزنُه فِعَالٌ، فاء الفعل همزةٌ مُبْدَلَةٌ من واوٍ، كما يقالُ فى وِعَاء إِعَاء، وفى وِشَاح إِشَاحٌ. وكان الأصل وِلَاه من تَأَلُّهِ (٢) الخَلْقِ إليه أى من فَقْرِهم وحاجتِهم إليه، ثم تدخُل (٣) الألِفُ واللام للتعظيم والتعريف، فصار الإِلٰهَ تعالى القديم الذى لم يَزَل. [و«النَّاس»] (١) جرٌّ بالإضافة]. ● "مِنْ شَرِّ" جرٌّ بمِنْ. ● "الوَسْوَاسِ" [جرٌّ بالإضافة. والوَسْوَاسُ] (١) إبليسُ بفتح الواو، والوِسْوَاسُ بكسر الواو مصدرُ وَسْوَسَ يُوَسْوِسُ (٤) وِسْوَاسًا ووَسْوَسَةً. والوَسْوَاسُ بفتح الواو أيضًا صوتُ الحَلْي؛ وأنشدَ (٥):

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ * كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

وذلك أنّ إبليسَ لعنه الله يُوَسْوِسُ فى قلب ابن آدَمَ إذا غَفَل، فإذا ذَكَرَ اللهَ تعالى العبدُ خَنَسَ أى تأخَّر. ولإبليسَ أسماءُ: المَارِدُ، والشَّيْطَانُ، والمُوَسْوِسُ، والرَّجِيمُ، [واللَّعِينُ] (١) والغَرُورُ، والمَارِجُ، والأَجْدَعُ (٦)، والمُذْهِبُ (٧)، والمُهَذَّبُ (٨)،

(١) زيادة عن م.
(٢) كذا فى الأصول. وإنما يريد: من تولّه الخلق اليه. ك. وراجع الحاشية الأولى فى الصفحة ١٢
(٣) كذا فى م. وفى ب: «فيصيروا الإله». وهو تحريف.
(٤) ر: «الشيطان قراءة بالفتح».
(٥) للأعشى. ك.
(٦) كذا فى م. وفى ب: «الأخدع» وهو تصحيف.
(٧) بضم الميم وكسر الهاء، كما فى القاموس، وقد فتح بعضهم الهاء. ع. ى.
(٨) فى ب: «المهدب» بالدال المهملة. وفى م: «المهرب». والتصويب من القاموس. ع. ى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



والأَزْيَبُ، وهِيَاهُ[1]، والخَيْتَعُورُ، والشَّيْصَبَانُ، والدُّلَزُ، وأَوْهَدُ، والدُّلَامِزُ، والعِكَبُّ[2]، والكَعْنَكَعُ[3]، والقَازُّ[4]، والسِّفِيهُ. قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا ﴾. وأسماءُ أولادِه: زَلَنْبُورٌ، والأَعْوَرُ، ومِسْوَطٌ[5]، وثَبْرٌ، ودَاسِمٌ.

● "الخَنَّاسِ" جرٌّ، علامةُ جرِّه كسرةُ آخرِه، وهو نعتٌ للوَسْوَاس.

● "الَّذِي" نعتٌ للوَسْواس. ● "يُوَسْوِسُ" صلةُ الذي[6].

● "فِي صُدُورِ" جرٌّ بفِي. ● "النَّاسِ" جرٌّ بالإضافة. والناس هاهنا الجِنُّ والإنْسُ جميعًا؛ فلذلك قال ﴿ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ ﴾ كما يقالُ مررتُ بالنَّاس شَرِيبِهِم ووَضِيعِهم[7]، ومررتُ بالنَّاس هاشِمِيِّهم وقُرَشِيِّهم[8]. وذلك أنّ العرب تقول: ناسٌ من الجِنّ [وقومٌ من الجِنّ][9]، ونَفَرٌ مِنَ الجِنّ، ورِجالٌ من الجِنّ. والجِنَّةُ الجِنّ، والجَنَّةُ البُسْتَانُ، والجُنَّةُ السُّتْرَةُ، والجَنَنُ القَبْرُ لأنّه يَسْتُرُ ما فيه

(١) في ب، ر: «أهياه» بزيادة الألف. والتصويب من القاموس. غ. ى. وهذا الاسم ساقط في م.

(٢) في ب: «الكعب». وفي م: «الفلك». والتصويب من كتب اللغة. ع. ى. وبعده في م ما رسمه: «والتبن» ولم نهتد اليه.

(٣) ويقال «العكنكع» أيضا. انظر القاموس وشرحه. ع. ى.

(٤) في ب: «القار». وفي م: «الفلت». والتصويب من القاموس. ع. ى.

(٥) في ب: «هرط». وفي م: «هرك». والتصويب من كتب اللغة. وراجع لسان العرب (ج ٥ صفحة ٤١٥) فقد ذكر هذه الأسماء.

(٦) زاد في ر: «وهو فعل مستقبل». (٧) في ب: «ودنيهم».

(٨) زاد في رهنا: «من حرف جر. الجنة جر بمن. والناس عطف على الجنة».

(٩) زيادة من م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



ويَجُنُّه، والمِجَنُّ التُّرْسُ، والجَنِينُ الوَلَدُ فى بطن أُمّه، والجَنِينُ أيضا المدفونُ فى القَبْر.

قال الشاعر[1]:

ولا شَمْطَاء لم يَتْرُكْ شَقَاهَا * لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إلّا جَنِينَا

أىْ مدفونًا فى القبر. والجَنَانُ القَلْبُ. والجِنّ سُمُّوا بذلك لِاسْتتارهم عن النّاس. والجِنّانُ ضربٌ من الحَيّاتِ اذا مَشَتْ رفعتْ رُءوسها[2]. وجمعُ الجانّ جِنَّانٌ[3]. أنشدَنا ابنُ عَرَفَةَ قال أنشدَنا ثَعْلَبٌ عن سَهْدان عن أبى عُبَيْدَة لِلْخَطَفَى جدّ جَرِير:

يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إذا ما أَسْدَفَا * أعناقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا

* وعَنَقًا بعد الكَلَالِ خَيْطَفَا[4] *

الخَيْطَفُ السُّرْعةُ، والخَيْطَفَى أيضًا السُّرعةُ[5]. وجَدُّ جرير هٰذا هو القائلُ:

عَجِبتُ لِإزْراءِ العَشِيِّ بنَفْسِه * وصَمْتِ الذّى قد كَانَ بالقول أعْلَمَا

وفى الصَّمْتِ سَتْرٌ للعَيِيِّ وإنّما * صَحِيفةُ لُبِّ المرءِ أنْ يَتَكَلَّمَا[6]

● [ "مِنَ الجِنَّةِ" جرٌّ بمن. "والنَّاسِ"، نسقٌ عليه ].

(١) هو الأعشى.

(٢) فى هامش ب: «قال ابن عباس: الجن هم ولد الجان وليست بالشياطين، والشياطين ولد إبليس».

(٣) فى الأصول: «جوانّ» وهو تحريف من النساخ يدل عليه استشهاد المؤلف بالشعر الآتى. ع. ى.

(٤) هامش ب: «ويروى خطفى وبه سمى الخطفى». وهذه الهامشة مذكورة فى لسان العرب.

(٥) هكذا فى م، وهو يوافق ما فى لسان العرب. وفى ب: «الخيطفى السرعة والخيطف السريع أيضا». ولا معنى لكلمة «أيضا» مع اختلاف اللفظ والمعنى. والخيطف أيضا السريع يقال عنق خيطف وخطفى.

(٦) زيادة عن م.



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



تمّ الكتاب[1] والحمدُ لله ربّ العالمين. وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، وصحابته أجمعين، في يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبع مائة. غفر الله لكاتبه، ولمالكه، ولقارئه، وبلّغهم علمًا نافعًا، وعملًا زاكيًا، إنّه بالرحمة جدير، وعلى ما يشاء قدير.

## ملحـــق

إن تفسيرُ سورة النّاس في النسخة المحفوظة في رامفور يخالف ما في نسخة المتحفة البريطانية اعتقدت أنّ طبعه بكماله يزيد الفائدة، فنقلته كما وجدته بعد تصحيح ما في الأصل من التصحيف والتحريف. والتفسير كما يأتي:

## ســـورة النـاس

"قُـلْ" موقوفٌ لأنّه أمرُ مخاطبٍ. "أَعُوذُ" فعلُ مضارع.

"بِرَبِّ" جرٌّ بالباء الزائدة. "النَّاسِ" جرّ بالإضافة.

"مَلِكِ" بدلٌ من رَبِّ "النَّاسِ" جرٌّ بالإضافة. "إِلٰهِ" بدلٌ منه. "النَّاسِ" جرٌّ بالإضافة.

"مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ" جرٌّ بمن. الوَسْواس الشيطان قراءة بالفتح و بالكسر.

"الخَنَّاسِ" نعتٌ. "الَّذِي" نعتٌ بعد نَعْتٍ.

---

(١) هامش ب: «تمت الفارقيات ضبطا وتصحيحا».

"يُوَسْوِسُ" صلةُ الَّذِي وهو فعلٌ مستقبلٌ . "فِي" حرفُ جرٍّ .

"صُدُورِ" جرٌّ بفي . "النَّاسِ" جرٌّ بالإضافة .

"مِنَ" حرفُ جرٍّ . "الجِنَّةِ" جرٌّ بمِنْ .

"وَالنَّاسِ" عطفٌ على الجِنَّة .

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : ذَهب النَّاسُ وبَقِيَ النَّسْنَاسُ . فقيل له : مَا النَّسْنَاسُ ؟ قال : الذين يُشْبِهونَ النَّاسَ وليسوا بناسٍ . قال ابنُ عَبَّاس رضي الله عنهما : الجِنُّ هم ولد الجانِّ وليس بالشيطان ، والشياطينُ هم وَلَدُ إبليسَ . والجِنّ بالجاء كِلَابُ الجِنِّ ، وقيل سَفِلَةُ الجنّ . والجِنَّانُ الحَيَّاتُ إذا مَشَتْ رفعتْ رُءوسها .

قال الشاعرُ :

يَرْفعنَ بالليل إذا ما أَسْدَفَا * أعناقَ جنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا

* وَعَنَقًا بَعْدَ الكَلَال أَخْطَفَا *

إذا ما أَسْدَفَ إذا أظلم . السُّدْفَةُ الظُّلْمَةُ والضوء، من الأضداد .

✦
✦ ✦

في هامش الصَّفْحة الأخيرةِ حاشيةٌ ليست من كتاب ابن خَالَوَيْهِ وهي : "الإنسان رَوَى سعيد عن قَتَادَةَ قال : هو آدَمُ عليه السلامُ، وقال غيرُه : هو محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل إن الألف واللام لعموم الجنس فهي محمولة على العموم .

بِحُسْبَانٍ : بِحِسَابٍ[1] . والنَّجْمُ ما لا يَنْبُتُ على ساقٍ كشجر القِثَّاء ، والشَّجَرُ ما يَنْبُتُ على ساقٍ " .

وفى آخر نسخة رامفور :

«تم بعون الله تعالى على يد أفقر فقراء الى الله تعالى به عما سواه سليمان بن حسين ابن موسى الفورايّ بلدًا المالكيّ مذهبًا الأشعريُّ عقيدةً ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه و لجميع المؤمنين والمؤمنات . وكان الفراغ فى سابع شهر رجب الأصم من شهور سنة ١١٧٦ وصلى الله على سيدنا محمد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما» .

(١) فى الأصل : « بحسبان الحساب » وهو تحريف . والمراد من الإنسان وما بعده هنا هو تفسير بعض كلمات من أول سورة الرحمن ، كتبها على هامش النسخة بعض من اطلع عليها . رحمهم الله جميعا وألحقنا بهم فى جنات النعيم . آمين .

## ثانيًا: مختارات من كتاب

## "مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) [١]

## [من سورة الإنسان إلى سورة عبس][٢]

قال الشيخ مكي بن أبي طالب (رحمه الله):

(١) مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب. ط مؤسسة الرسالة. تحقيق دكتور حاتم صالح الضامن.

(٢) النص من كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ص٧٨١ : ٨٠٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[ بسم الله الرحمن الرحيم ]

# تفسير[1] مشكل اعراب سورة هل أتى

[ قوله تعالى ] : « هل أتى على الانسانِ » (١) [ قيل ][2] هل[3] بمعنى قدْ الأحسن أن تكون [ هل ][4] على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير[5] وانما هو تقرير لمن[6] أنكر البعث فلا بُدَّ أن يقول نَعَم[7] قد مضى دهر طويل لا انسان فيه ، فيقال له : /(١٣٦ب) مَنْ أحدثه بعد[8] أنْ لم يكن وكوَّنَه بعد عدمه ، كيف يمتنع عليه بعثه واحياؤه بعد موته ، وهو معنى[9] قوله : « ولقد عَلِمْتُمُ النشأةَ الأولى فلولا تَذَكَّرونَ »[10] أي فهلا تذكَّرون فتعلمون أنَّ مَنْ أنشأ شيئاً بعد[11] أن لم يكن على غير مثال ، قادر على اعادته بعد عدمه وموته[12] .

قوله : « إمّا شاكراً وإمّا كفوراً » (٣) حالان من الهاء وسميع[14] .

---

(١) ساقطة من ت . وفي ت ، د ، ك ، ق : سورة الانسان . و (قوله تعالى) من ز ، ك .
(٢) من ت ، س ، د ، ز ، ك ، غ ، ق .
(٣) ق ، س : هو .
(٤) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، س ، غ .
(٥) (التقرير) من سائر النسخ وهو بياض في الأصل .
(٦) في الأصل : ولمن وما اثبتناه في سائر النسخ .
(٧) (نعم) من سائر النسخ .
(٨) ت : قبل .
(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : بمعنى . وفي غ : هي .
(١٠) الواقعة ٦٢ .
(١١) ت : قبل .
(١٢) ت : موته وعدمه .
(١٣) ت : تعدى .
(١٤) ت ، ز : سميعا .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبصير نعت لسميع • وإمّا[١٥] للتخيير على بابها ومعنى[١٦] التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار قوما للسعادة وقوما للشقاوة فالمعنى[١٧] أن يخلقه إمّا سعيدا وإمّا شقيا • وهذا من أبين ما يدلّ على أنّ الله تعالى قدّر الاشياء كلها ، وخلق قوماً للسعادة وبعملها يعملون ، وقوما للشقاوة وبعملها يعملون • فالتخيير هو اعلام من الله تعالى[١٨] أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء[١٩] بجعل من يشاء شاكراً ومن يشاء كافراً وليس التخيير للانسان • وقيل : هي حال مقدرة والتقدير [ إمّا أنْ يحدثَ ][٢٠] منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة[٢١] ، وإمّا أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة ، وذلك كلّه على ما سبق في علم الله تعالى فيهم • وأجاز الكوفيون أن تكون ( ما ) زائدة وإنْ للشرط ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأنّ إنْ التي للشرط لا تدخل على الأسماء إذ لا يُجازى بالأسماء إلاّ أن تضمر بعد ( إنْ ) فعلا فيجوز نحو قوله تعالى : « وإنْ أحدٌ من المشركينَ »[٢٢] فأضمر استجارك بعد إنْ ودلّ عليه [ استجارك ][٢٣] الثاني ، فحسن حذفه • ولا يمكن اضمار فعل بعد ان هاهنا لأنه يلزم رفع شاكر وكفور بذلك الفعل وأيضا فانه لا دليل على الفعل المضمر في الكلام • وقيل : في الآية تقديم وتأخير والتقدير : انا خلقنا الانسان من نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نبتليه إمّا شاكرا وإمّا كفورا فجعلناه سميعاً بصيراً ، فيكونان حالين من الانسان على هذا ، وهو قول حَسَنٌ فلا تخيير للانسان في نفسه •

---

(١٥) انظر في ( إمّا ) : الجنى الداني ٤٥٨ ، شرح المفصل ١٠٠/٨ ، المغني ٦١ ، الهمع ١٣٥/٢ •

(١٦) من ت ، ك ، ز ، د ، غ وفي الأصل : ومعناه •

(١٧) من ت ، ز ، غ ، م ، س ، ك ، د وفي الأصل : والمعنى • وبعدها في ت: اما أن يخلقه •• واما ان يخلقه ••

(١٨) ساقطة من م ، ك ، س ، د ، ز ، غ ، ح •

(١٩) (ويفعل مايشاء) ساقط من ت •

(٢٠) من سائر النسخ •

(٢١) ت : للسعادة •

(٢٢) التوبة ٦ •

(٢٣) من ت •



شبكة الألوكة - قسم الكتب

قوله : « سَلاسِلاً » (٤) و « قواريراً » (١٥) أصله كله [ أن ][٢٤] لاينصرف لأنه جمع والجمع ثقيل ولأنه لا يجمع فخالف سائر الجمع ولأنه لا نظير له في الواحد ولأنه غاية الجموع إذْ لا يجمع فثقل فلم ينصرف ، فأما من صرفه من القراء فانها لغة لبعض العرب . حكى الكسائي[٢٥] أنهم يصرفون كل ما [ لا ][٢٦] ينصرف الا أفعل منك . وقال الأخفش[٢٧] : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع مالا ينصرف . وقيل : انما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف فصرفه على الاتباع لخط المصحف وانما كتب في المصحف بألف[٢٨] لأنها رؤوس الآي فأشبهت القوافي والفواصل التي تزاد فيها الألف للوقف . وقيل : انما صرفه مَنْ صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب كالواحد فانصرف[٢٩] كما ينصرف الواحد ألا ترى الى[٣٠] قول النبيّ صلى الله عليه وسلم لحفصة : ( إنّكُنّ لأنتنّ صواحِباتُ يوسفَ )[٣١]. فجمع صواحِب بالألف والتاء كما يجمع الواحد فانصرف كما ينصرف الواحد. وحكى الأخفش[٣٢] : مواليات فلان فجمع ( موالي ) فصار كالواحد . وأنشد النحويون للفرزدق[٣٣] :

---

(٢٤) من ت ، ز ، غ . وبعدها في ت : لايصرف .
(٢٥) شرح الكافية ١/٣٤ .
(٢٦) من سائر النسخ .
(٢٧) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ وشرح الكافية ١/٣٤ .
(٢٨) ت : بالألف .
(٢٩) من سائر النسخ وفي الأصل : وانصرف .
(٣٠) ساقطة من ت .
(٣١) سنن النسائي ٢/٩٩ وسنن ابن ماجة ١/٣٨٩ ومسند احمد بن حنبل ٤/٤١٢ ( وانظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ٣/٢٥٨) .
(٣٢) معاني القرآن ق ١٥١ .
(٣٣) ساقطة من ت . والبيت من الكامل وهو في ديوانه ١/٣٠٤ والكتاب ٢/٢٠٧ ومعاني القرآن ق ١٥١ والمقتضب ١/١٢١ و٢/٢١٩ والكامل ٦٢ والجمهرة ٢/٢٢٨ والاصول ٢/٣٨٤ والجمل ٣٥٠ والصحاح (نكس) والموشح ١٦٧ والفتح الوهبي ٧٤ والفسر ١/٢٥٥ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ق ٤١ ، ٩٥ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٩ . وينظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥ .

وإذا الرجالُ رَأَوْا يزيدَ رأيتَهُم خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبصار

و(٣٤) رُوَوْسٍ بكسر السين من نواكس جعلوه(٣٥) جمع نواكس بالياء والنون فحذفت(٣٦) النون للاضافة والياء لالتقاء الساكنين وبقيت السين مكسورة في اللفظ ، فدلّ جمعه على أنه يجمع كسائر الجموع ، والجموع كلها منصرفة فصرف هذا أيضا على ذلك .

قوله : « مزاجُها كافوراً (٥) عَيْناً » (٦) انتصب عينا على البدل من كافور(٣٧) . وقيل : على البدل من « كأسٍ » على الموضع . وقيل : على الحال من المضمر في مزاجها . وقيل : باضمار فعل أي يشربون عينا أي ماء عين ثم حذف المضاف(٣٨) وقال المبرد : انتصب(٣٩) على اضمار أعني .

قوله : « ذلك اليومِ » (١١) اليوم نعت لذلك(٤٠) أو بدل منه .

قوله : « جَنَّةً وحريراً » (١٢) نصب بجزاهم مفعول ثان والتقدير : دخول جنة ولبس حرير ثم حذف المضاف فيهما . و « مُتَّكِئِينَ » (١٣) حال من الهاء والميم في جزاهم والعامل فيه جزى ولا يعمل فيه « صبروا » لأن الصبر في الدنيا كان والاتكاء والجزاء في الآخرة . وكذلك موضع « لا يَرَوْنَ » نصب على الحال [ أيضا مثل « متكئين » أو على الحال ](٤١) من المضمر في « متكئين » . ولايحسن أن يكون متكئين صفة لجنة لأنه [ يلزم ](٤٢) اظهار المضمر الذي في « متكئين » لأنه يجري صفة لغير من هو له .

قوله : « ودانيةً عليهم » (١٤) دانية نصب على العطف على جنة وهو نعت

---

(٣٤) الواو من سائر النسخ .
(٣٥) ت : جعله جمع نواكسين .
(٣٦) من ح ، س ، ز ، م وفي الأصل : فحذ . وفي ت : فحذف .
(٣٧) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٩/١٢٦ .
(٣٨) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ .
(٣٩) ح : ينصب .
(٤٠) من ت وفي الأصل : لذا .
(٤١ ، ٤٢) من سائر النسخ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قام مقام منعوت تقديره : وجنةً دانيةً • وقيل : دانية حال عطف على « متكئين » أو على موضع « لا يرون » • والظلال رفع بدانية لأنه فاعل الدنو[٤٣] • وقد قُرئ : و[٤٤] دانياً بالتذكير ذكّر للتفرقة • وقيل : لتذكير الجمع[٤٥] • ويجوز رفع دانية على خبر الظلال فيكون الظلال[٤٦] مبتدأ والجملة في موضع الحال من الهاء والميم أو من المضمر[٤٧] في « متكئين » إذا جعلت « لايرون » حالا منه • ويجوز دان بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر ويذكر على ما تقدم•

قوله : « ويُسْقَوْنَ فيها كأساً كان مزاجُها زَنْجَبِيلاً (١٧) عَيْناً » (١٨) انتصب عينا[٤٨] على البدل من كأس أو على اضمار يسقون أي : يسقون ماء عين ثم حذف المضاف أو على اضمار أعني •

قوله : « تُسَمّى سَلْسَبِيلاً » في تسمى مفعول ما[٤٩] لم يسم فاعله مضمر يعود على العين • و « سلسبيلا » مفعول ثان وهو اسم أعجمي[٥٠] نكرة فلذلك انصرف •

قوله /(١٣٧ آ) : « وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ » (٢٠) [ رأيت ][٥١] الأول[٥٢] غير متعد الى مفعول عند أكثر البصريين و « ثم » ظرف مكان • وقال الفراء[٥٣] والأخفش[٥٤] : ثَمَّ مفعول به لرأيت • قال الفراء[٥٥] تقديره : واذا رأيت ما ثم فما المفعول فحذفت ( ما ) وقامت « ثم »

---

(٤٣) من ت وفي الأصل : بالدنو •
(٤٤) الواو من سائر النسخ •
(٤٥) ت : الجميع •
(٤٦) (فيكون الظلال) ساقط من د • وفي ت : يكون •
(٤٧) ت : الضمير •
(٤٨) ت ، غ : العين •
(٤٩) من ت ، س ، ك وفي الأصل : لما • وهي ساقطة من ح ، ز ، د ، غ •
(٥٠) انظر المعرب ٢٣٧ •
(٥١) من م ، س •
(٥٢) ت ، م : الأولى • وبعدها في ت : معدى •
(٥٣) معاني القرآن ٣/٢١٨ •
(٥٤) انظر معاني القرآن ق ١٧٩ •
(٥٥) تفسير الطبرسي ٥/٤١٠ وانظر شواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ •



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

مقامها • ولايجوز عند البصريين حذف الموصول[٥٦] وقيام صلته[٥٧] مقامه[٥٨] •

قوله : « عَالِيَهُم ثيابُ » (٢١) من نصبه[٥٩] فعلى الظرف[٦٠] بمعنى فوقهم[٦١] • وقيل[٦٢] : هو نصب على الحال من المضمر في : « لَقّاهم » (١١) أو من المضمر في « جزاهم » (١٢) أعني الهاء والميم • و « ثياب » رفع بعاليهم اذا جعلته حالا • وان جعلته ظرفا رفعت ثيابا بالابتداء وعاليهم الخبر وفي عاليهم ضمير مرفوع • وإنْ شئت رفعته بالاستقرار ولا ضمير[٦٣] في عاليهم لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله • واذا رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل[٦٤] مؤخر عن فاعله ففيه ضمير • ومن أسكن الياء في « عاليهم » رفعه بالابتداء و « ثياب » الخبر[٦٥] • و « عالي » بمعنى الجماعة ، كما قال [ تعالى ][٦٦] : « سامِراً تهجرُونَ »[٦٧] ، فأتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة • وكذلك قال تعالى : « فقُطِعَ دابرُ القومِ »[٦٨] إنّما هو أدبار القوم فاكتفى بالواحد عن الجمع[٦٩] • ويجوز أن يكونَ « ثياب رفعاً بفعلهم لأن عاليا اسم فاعل فهو مبتدأ وثياب فاعل[٧٠] يسد مسدّ خبر عاليهم فيكون عال على هذا مفردا[٧١] لا يراد به الجمع كما تقول : قائم[٧٢] الزيدون فتوحد لأنه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم فوُحِّد إذ قد رفع ما بعده وهو

(٥٦) ت : من هذا • وبعدها في ت ، ك : اقامة •
(٥٧) من ح ، س ، ت ، ز ، د ، غ وفي الأصل : الصلة •
(٥٨) وهو مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش ( شواهد التوضيح والتصحيح ) •
(٥٩) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : نصب •
(٦٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : العطف •
(٦١) وهو قول الفراء كما في القرطبي ١٤٥/١٩ •
(٦٢) وهو قول أبي علي الفارسي كما في القرطبي ١٤٦/١٩ •
(٦٣) ت : ضمير يكون ••
(٦٤) ساقطة من س وفي غ : مؤخرا •
(٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل : خبر •
(٦٦) من ت ، ز •
(٦٧) المؤمنون ٦٧ •
(٦٨) الانعام ٤٥ • وفي ز : الذين ظلموا • والقوم ساقطة من م •
(٦٩) ت : الجميع •
(٧٠) س ، ت : ويسد •
(٧١) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ك وفي الأصل : مفرد •
(٧٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : قام • وهي ساقطة من س•

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مذهب الأخفش[٧٣] . وعاليهم نكرة لأنه يراد به الانفصال اذ هو بمعنى الاستقبال فلذلك جاز نصبه على الحال . ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

قوله : « خُضْرٌ وإسْتَبْرَقٌ » مَنْ خفض خضرا جعله نعتا لسندس وسندس اسم للجمع[٧٤] . وقيل : هو جمع واحده سندسة وهو ما رقّ من الديباج . ومَنْ رفعه جعله[٧٥] نعتا لثياب . ومَنْ رفع « واستبرق » عطفه على ثياب . ومَنْ خفضه عطفه على سندس والاستبرق ما غلظ من الديباج . واستبرق اسم أعجمي[٧٦] نكرة فلذلك انصرف وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية . وقد قرأه ابن مُحَيْصن[٧٧] بغير صرف ، وهو وَهْمٌ إنْ جعله[٧٨] اسماً ، لأنه نكرة منصرفة . وقيل : بل جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز في اللفظ بعيد في المعنى . وقيل : انه في الأصل فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق فلما سُمي به قطعت ألفه لأنه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل وانما دخلت في أسماء معتلة مُغَيَّرة عن[٧٩] أصلها معدودة[٨٠] لا يقاس عليها .

قوله : « إنّا نَحنُ نَزّلْنا » (٢٣) نحن في موضع نصب / (١٣٨ آ) على[٨١] الصفة لاسم ان لأن المضمر يوصف بالمضمر اذ[٨٢] هو بمعنى التأكيد لا بمعنى التحلية ولا يوصف بالمظهر لأنه بمعنى التحلية والمضمر مستغن[٨٣] عن

---

(٧٣) تفسير القرطبي ١٩/١٤٥ .
(٧٤) د : للجميع . وانظر المعرب ٢٢٥ .
(٧٥) من سائر النسخ وفي الأصل : جعلته .
(٧٦) انظر المعرب ٦٣ .
(٧٧) شواذ القرآن ١٦٦ . وابن محيصن هو محمد بن عبدالرحمن مقرىء أهل مكة مع ابن كثير وهو احد القراء الأربعة عشر ، توفي سنة ١٢٣هـ ( السبعة ٦٥ ، معرفة القراء الكبار ٨١ ، غاية النهاية ٢/١٦٧) .
(٧٨) من سائر النسخ وفي الأصل : جعلته .
(٧٩) من سائر النسخ وفي الأصل : على .
(٨٠) من سائر النسخ وفي الأصل : معدود .
(٨١) (نصب على) ساقط من ت .
(٨٢) من سائر النسخ وفي الأصل : أو .
(٨٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : مستغنى .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

التحلية لأنه لم يضمر الا بعد أن[٨٤] عُرِف تحليته وعينه وهو محتاج الى التأكيد ليتأكد[٨٥] الخبر عنه • ولا[٨٦] يجوز أن يكون ( نحن )[٨٧] فاصلة لا موضع [ لها ][٨٨] من الاعراب و « نزلنا » الخبر • ويجوز أن يكون ( نحن ) رفعا بالابتداء و « نزلنا »[٨٩] الخبر والجملة خبر ان •

قوله : « ويَذَرُونَ وراءَهم [ يوماً ][٩٠] » (٢٧) وراء بمعنى قدّام[٩١] وأمام وجاز ذلك في وراء لأنها بمعنى التواري فما توارى[٩٢] عنك مما هو أمامك وقدامك وخلفك يسمى وراء[٩٣] لتواريه عنك • و « يوما » مفعول[٩٤] بيذرون وقد ذكرنا أصل يذرون وعلته •

قوله : « آثِماً أو كفوراً » (٢٤) أو للاباحة أي لا تطع هذا الضرب • وقال الفراء[٩٥] أو في هذا بمنزلة ( لا ) أي لا تطع مَنْ أثم ولا مَنْ كفر وهو بمعنى[٩٦] الاباحة التي ذكرنا • وقيل : أو بمعنى الواو ، وفيه بُعْدٌ •

قوله : « وما تشاءون إلاّ أنْ يشاءَ اللهُ » (٣٠) أن في موضع نصب على الاستثناء أو في موضع خفض على قول الخليل باضمار الخافض • وعلى قول غيره[٩٧] في موضع نصب اذ قد حذف الخافض تقديره : الا بأن يشاء الله •

---

(٨٤) ت : بعدما •
(٨٥) ت : لتأكيد •
(٨٦) لا : ساقطة من ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق •
(٨٧) من ت ، ح ، غ ، م ، ك ، ز ، د وفي الأصل : فنحن •
(٨٨) من سائر النسخ •
(٨٩) من سائر النسخ وفي الأصل : انزلنا •
(٩٠) من ت ، ح ، د ، ق •
(٩١) ت : وراءهم ... قدامهم •
(٩٢) من ت ، ح ، ك ، د ، ز ، غ ، س وفي الأصل : فيما يوارى •
(٩٣) ساقطة من ح وفيها : بالتواريه •
(٩٤) ت : مفعول به •
(٩٥) معاني القرآن ٣/٢١٩ •
(٩٦) من ت وفي الأصل : معنى •
(٩٧) من سائر النسخ وفي الأصل : غيرهم •

و[٩٨] لهذا نظائر كثيرة قد تقدمت ذكرنا اعرابها مرة ( على قول الخليل وسيبويه ومرة على قول غيرهما اختصاراً ومرة )[٩٩] ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً[١٠٠] .

قوله : « والظالمينَ » (٣١) نصب على اضمار فعل أي ويعذب الظالمين أعدّ لهم عذابا لأن اعداد العذاب[١٠١] يؤول [ الى ] العذاب . فلذلك حسن اضمار يعذب اذ قد دلّ عليه سياق الكلام . ولايجوز اضمار أعدّ لأنه لا يتعدى إلاّ بحرف فانما يضمر في هذا وما شابهه[١٠٢] فعل يتعدى[١٠٣] بغير حرف مما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب . وفي حرف عبدالله[١٠٤] : « وللظالمين أعدّ لهم » . بلام الجرفي الظالمين على تقدير : وأعدّ للظالمين أعدّ لهم[١٠٥] . وقال الكوفيون : إنّما انتصب « والظالمين » لأن الواو التي معه ظرف للفعل وهو أعد وهذا كلام لا يتحصل معناه . ويجوز رفع الظالمين على الابتداء وما بعده خبره . وقد سمع[١٠٦] الأصمعي مَنْ يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به في القرآن لأنه مخالف [ لخط ][١٠٧] المصحف ولجماعة القراء . وقد جعله [ الفراء ][١٠٨] في الرفع بمنزلة قوله تعالى : « والشعراءُ يَتَّبِعُهُم الغاوونَ »[١٠٩] وليس مثله لأن « والظالمين » قبله فعل عمل في مفعول فعطفت[١١٠] الجملة على الجملة فوجب أن يكون [ الخبر ][١١١] في الجملة

---

(٩٨) الواو من سائر النسخ .
(٩٩) ساقط من س بسبب انتقال النظر .
(١٠٠) من ت ، ح ، س ، د ، غ ، ك وفي الأصل : بينهما .
(١٠١) ت : أعد والعذاب . و (الى) بعدها من سائر النسخ .
(١٠٢) ح : اشبهه . وفعل ساقطة من ح .
(١٠٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ وفي الأصل : فلا يتعدى .
(١٠٤) معاني القرآن ٣/٢٢٠ ، تفسير الطبري ٢٩/٢٢٧ .
(١٠٥) ح : عذابا أليما .
(١٠٦) ت : .. ذكر الأصمعي انه سمع . وينظر البحر ٨/٤٠٢ .
(١٠٧) من ت وفي الأصل : للمصحف . وفي ق : يخالف .
(١٠٨) من سائر النسخ ، معاني القرآن ٣/٢٢٠ .
(١٠٩) الشعراء ٢٢٤ .
(١١٠) ت ، ح : فعطف .
(١١١) من ح ، ز وفي ت : المخبر .

الثانية منصوبا كما كان الخبر(١١٢) في الجملة الأولى في قوله : « يُدخل مَنْ يشاءُ » . وقوله /(١٣٨ب) : « والشعراءُ » قبله جملة من ابتداء وخبر فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك . فالرفع هو الوجه في الشعراء ، ويجوز النصب في غير القرآن . والنصب هو الوجه في « والظالمين » ، ويجوز الرفع في غير القرآن . فهذا أصل يُعتمد عليه في هذا الباب(١١٣) .

---

(١١٢) ت : المخبر .
(١١٣) ز : الكتاب .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

# [ بسم الله الرحمن الرحيم ]

## [ تفسير ][1] مشكل اعراب سورة المرسلات

[ قوله تعالى ] : « عُرْفاً »[2] (١) نصب على الحال من « المرسلات » وهي الرياح تُرْسَل متتابعة[3] . ومن جعل المرسلات الملائكة نصب عُرْفاً على تقدير حذف حرف الجر أي يرسلها الله بالعرف أي بالمعروف .

قوله : « عَصْفاً » (٢) و « نَشْراً » (٣) مصدران مؤكدان .

قوله : « ذِكْراً » (٥) مفعول به .

قوله : « عُذْراً أو نُذْراً » (٦) نصب[6] على المصدر . فمن ضم الذال جعله جمع عذير ونذير بمعنى اعذار وانذار . ومن أسكن الذال جاز أن يكون مخففا من الضم بمعنى اعذار وانذار كما قال : « فكيفَ كانَ نكيرِ »[5] أي انكاري[6] لهم أي عاقبة ذلك . ويجوز أن يكون غير مخفف وسكونه أصل على أن يكون مصدرا بمنزلة شكر .

قوله : « إنّما تُوعَدُونَ لواقِعٌ » (٧) ( ما ) اسم ان ولواقع الخبر والهاء محذوفة من توعدون وبها تتم صلة ما تقديره : توعدونه . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم وقريب[7] منه حذفها من الصفة[8] . ولا يجوز

---

(١) من ق و (قوله تعالى) من ز ، ك ، ق .
(٢) ح : والمرسلات ...
(٣) ت : متتابعات .
(٤) ت : انتصب .
(٥) من ح ، غ وفي الأصل : نذير . (انظر ص٧٧٥ هامش ٤٢) .
(٦) من ح ، غ وفي الأصل : انذاري .
(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، س ، ك . وفي الأصل : قربت . والواو ساقطة من س .
(٨) من ت ، م ، س ، ز ، ك ، د ، غ وفي الأصل : الصلة .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

حذفها من الخبر إلاّ في [ شعر ][9] وإنّ جواب القسم المتقدم •

قوله : « فاذا النجومُ طُمِسَتْ » (٨) النجوم عند البصريين رفع باضمار فعل لأن فيها معنى المجازاة فهي بالفعل أولى • ومثله : « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ »[10] و « إذا السماءُ انشَقَّتْ »[11] و « إذا السماءُ انفَطَرَتْ »[12] وهو كثير في القرآن • وقال الكوفيون : ما بعد اذا رفع بالابتداء وما بعده الخبر • وجواب اذا في قوله تعالى : « فاذا النجومُ » محذوف تقديره[13] : وَقَعَ الفَصْلُ • وقيل جوابها : « ويلٌ يومئذٍ للمُكَذِّبِينَ (١٥) •

قوله : « لِيومِ الفَصْلِ » (١٣) اللام تتعلق[14] بفعل مضمر تقديره : أُجِّلَت ليوم الفصل • وقيل : هو بدل من أيٍّ باعادة الخافض • وقيل : اللام بمعنى الى •

قوله : « وما أَدْراكَ ما يومُ الفَصْلِ » (١٤) قد تقدم ذكره في الحاقّة[15] وغيرها •

قوله : « وَيْلٌ يومئذٍ للمُكَذِّبِينَ » (١٥) ويل حيث وقع في هذه السورة وما شابهها[16] ابتداء و « يومئذ » ظرف عمل فيه معنى ويل و[17] « للمكذبين » الخبر •

قوله : « كِفاتاً » (٢٥) مفعول ثان لنجعل[18] لأنه بمعنى نصيِّر •

---

(٩) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق وفي ز : الشعر •
(١٠) التكوير ١ •
(١١) الانشقاق ١ •
(١٢) الانفطار ١ •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : وقيل تقديره •
(١٤) من سائر النسخ وفي الأصل : متعلق •
(١٥) آية ٣ •
(١٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : شابههما •
(١٧) الواو ساقطة من ح •
(١٨) من ت ، ح ، س ، ز ، د ، ق وفي الأصل : بجعل •

قوله : « أَحياءً وأمواتاً » (٢٦) حالان أي : تجمعهم الأرض في هاتين الحالتين والكفت الجمع[١٩] . وقيل[٢٠] : هو نصب بكفات أى تكفت الأحياء والأموات [ أي تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها ][٢١] .

قوله : « هذا يومُ لا يَنْطِقُونَ » (٣٥) ابتداء وخبر والاشارة[٢٢] الى اليوم . وقرأه الأعمش[٢٣] وغيره[٢٤] : يومَ بالفتح فيجوز / (١٣٩ آ) أن يكون مبنياً عند الكوفيين لاضافته الى الفعل وهو مرفوع في المعنى . ويجوز أن يكون في موضع نصب والاشارة الى غير اليوم . ويجوز أن تكون الفتحة اعرابا وهو مذهب البصريين لأن الفعل معرب وانما[٢٥] يُبنى عند البصريين اذا أضيف الى مبني فتكون الاشارة الى غير اليوم . وهو خبر الابتداء على كلِّ حال .

قوله : « كذلكَ نَجْزِي » (٤٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي : جزاء كذلك نجزي .

قوله : « وتمتعوا قليلاً » (٤٦) قليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : وتمتعوا تمتعا قليلا أو وقتا قليلا . وهو منصوب تمتعوا في الوجهين إلاّ أنّه يكون مرة[٢٦] مفعولاً[٢٧] فيه ومرة[٢٨] مفعولاً مطلقاً .

---

(١٩) ت : ان تجمعهم فيها .
(٢٠) القول للفراء كما في القرطبي ١٦٢/١٩ .
(٢١) من ح ، د ، ك ، غ .
(٢٢) ت : عملت في اليوم .
(٢٣) شواذ القرآن ١٦٧ .
(٢٤) الأعرج كما في الشواذ .
(٢٥) ت : فانما .
(٢٦) ز : تارة .
(٢٧) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، ك ، غ ، ق وفي الأصل : مفعول .
(٢٨) (مفعولا فيه ومرة) ساقط من م .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

## [ بسم الله الرحمن الرحيم ]

# [ تفسير ][1] مشكل اعراب سورة عَمَّ يتساءلون

[ قوله تعالى ] : « عَمَّ » (١) أصله عن ما فحذفت الألف لدخول حرف الجر[2] على ( ما ) وهي استفهام للفرق بين الاستفهام والخبر والفتحة تدل على الألف • ووقف عليه ابن كثير[3] في رواية البزي عنه بالهاء لبيان الحركة لئلا تحذف الألف ويحذف ما يدل عليها • ووقف جماعة القراء غيره بالاسكان • وكذلك ما شابهه[4] [ من ][5] ما التي للاستفهام اذا دخل عليها حرف جر فهذا حكمها • ولايجوز اثبات الألف إلاّ في شعر كما [ لا ][6] يجوز حذف الألف اذا كانت ( ما ) خبرا نحو : « وما الله بغافل عما يعملون »[7] •

قوله : « عن النَّبَأ » (٣) بدل من ( ما ) باعادة الخافض وقيل التقدير : يتساءلون عن النبأ ، ثم حُذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فعن الأولى متعلقة بيتساءلون الظاهر والثانية بالمضمر •

قوله : « مِهاداً » (٦) مفعولا ثانيا[8] لجعل • ومثله : « أوتاداً » (٧) • ومثله : « سُباتاً » (٩) لأن جعل بمعنى صيّر • ومثله : « لباساً » (١٠) و « معاشاً » (١١) •

---

(١) من ق • وفي ك : النبأ • و (قوله تعالى) من ز ، ك •
(٢) وهو قول الخليل في العين ١٠٨/١ • وفي ت : لدخول عن •
(٣) شواذ القرآن ١٦٧ • وفي : البزي عن اصحابه •
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : اشبهه •
(٥) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ ، ق •
(٦) من سائر النسخ •
(٧) البقرة ١٤٤ •
(٨) ت : مفعول ثان • وبعد (لجعل) في ت : مهد الأرض مهدا ومهادا ودهق الشيء دهقا ودهاقا وأرض مهاد وكأس دهاق أي مملوءة مترعة أي ذات دهاق وذات مهاد •



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قوله : « وخلقناكم أزواجاً » (٨) أزواجا[٩] نصب على الحال اي ابتدعناكم مختلفين ذكورا واناثا وقصارا وطوالا وخلق بمعنى ابتدع فلذلك لا يتعدى الا الى مفعول واحد .

قوله : « سِراجاً » (١٣) مفعول لجعلنا وهي [ بمعنى ][١٠] خلقنا يتعدى الى مفعول واحد أيضا وليست بمعنى صيّرنا[١١] مثل ما تقدم .

قوله : « أَلْفافاً » (١٦) هو[١٢] جمع لفّ يقال : نبات لفّ ولفيف اذا كان مجتمعا . و [ قيل ][١٣] هو جمع الجمع كأنّ الواحد لفّاء وألفّ كحمراء وأحمر ثم يُجمع لفّاء على لُفّ كما تقول : حمراء وحُمْر ثم يُجمع لُفّ على ألفاف كما تقول : قُفْل وأَقْفال[١٤] .

قوله : « يومَ يُنْفَخُ » (١٨) بدل من يوم الأول .

قوله : « أفْواجاً » حال من المضمر في تأتون .

قوله : « لابِثِينَ فيها أحقاباً » (٢٣) [ أحقابا ][١٥] ظرف زمان . ومَن قرأه[١٦] : لبِثِين شبّهه بما هو خلقة في الانسان نحو حَذِر /(١٣٩ب) وفَرِق[١٧] ، وهو بعيد لأن اللبث ليس مما يكون خلقة ( في الانسان وباب فَعِل انما هو لما يكون خلقة في الشيء وليس اللبث بخلقة ، وأحقاب ظرف في الوجهين )[١٨] .

قوله : « لا يذوقون » (٢٤) في موضع الحال من المضمر في « لابثين » . وقيل : هو نعت لأحقاب واحتمل الضمير لأنه فعل فلم يجب اظهاره وان كان

---

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، س ، غ وفي الأصل : أزواج .
(١٠) من سائر النسخ .
(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : صيّر .
(١٢) ت : وجنات الفافا . ألفافا ...
(١٣) من سائر النسخ .
(١٤) ح : فعل وافعال .
(١٥) من ت ، ح ، س ، ك ، ق وفي ز ، م ، د : أحقاب .
(١٦) هو حمزة كما في التيسير ٢١٩ . وفي ت : قرأ .
(١٧) من سائر النسخ وفي الأصل : جدن وقرن .
(١٨) ساقط من ق . وفي ت ، س : ظرف زمان .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

قد جرى صفة على غير من هو له وانما جاز أن يكون نعتا لأحقاب لأجل الضمير العائد على الأحقاب في « فيها » • ولو كان في موضع « يذوقون » اسم فاعل لم يكن بُدٌّ من اظهار الضمير اذا جعلته وصفا لأحقاب •

قوله : « إلاّ حَمِيماً » (٢٥) بدل من بَرْد اذا جعلت البرد من البرودة فان[١٩] جعلته النوم كان « إلاّ حَمِيماً » استثناء ليس من الأول •

قوله : « كِذّاباً » (٢٨) من شدّد جعله مصدر كذّب زيدت فيه الألف كما زيدت في اكراما • وقولهم تكذيبا جعلوا التاء عوضا من تشديد العين والياء بدلا من الألف غيروا أوله كما غيروا آخره • وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي [ بزيادة ألف مع تغيير الحركات وقد قالوا : تكلما فأتى المصدر على عدد حروف الماضي ][٢٠] بغير زيادة ألف[٢١] وذلك[٢٢] لكثرة حروفه وضمت اللام ولم تكسر[٢٣] لأنه ليس في الكلام اسم على تفعّل • ولم يفتحوا لئلا يشبه الماضي • وقرأه الكسائي[٢٤] كِذَاباً بالتخفيف جعله مصدر كاذب[٢٥] كذابا • وقيل : هو مصدر كذب كقولك : كتبت كتابا •

قوله : « وكلَّ شيء أحصيناهُ كتاباً » (٢٩) كتاب[٢٦] مصدر لأن أحصيناه بمعنى كتبناه ، و « كل » نصب باضمار فعل أي : وأحصينا كلَّ شيء أحصيناه • ويجوز الرفع على الابتداء[٢٧] •

قوله : « جَزاءً (٣٦) و[٢٨] « عَطاءً » مصدران • و « حِساباً » نعت

---

(١٩) من ت ، س ، ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : فاذا •
(٢٠) من سائر النسخ •
(٢١) ت : الألف •
(٢٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وكذلك •
(٢٣) من ت ، ح ، س ، غ ، ز ، ك ، م وفي الأصل : يكسر •
(٢٤) التيسير ٢١٩ • وجاءت (الكسائي) بعد (بالتخفيف) في ح •
(٢٥) من ح ، س ، م ، ز ، د ، غ ، ك وفي الأصل : كذب • وفي ت : كاذبة •
(٢٦) ت : كتابا •
(٢٧) ت : بالابتداء •
(٢٨) الواو من سائر النسخ •

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لعَطاء .

قوله : « ربِّ السموات » (٣٧) من رفعه وخفض « الرحمن » فعلى اضمار هو[٢٩] والرحمن نعت لربك[٣٠] . ومن خفضه جعله بدلا من « ربِّك » . ومن رفعه ورفع الرحمن جعله مبتدأ والرحمن خبره أو نعتا له[٣١] و « لا يملكون »[٣٢] الخبر . ومَنْ خفض الرحمن ورفع ربّاً جعله نعتا لربك . ومَنْ خفض الرحمن [ وخفض ربّا جعله نعتا لربّ ، وربّ السموات بدل من « ربِّك ] . ومن خفض ربّا ورفع الرحمن ][٣٣] رفعه على اضمار مبتدأ أي هو[٣٤] الرحمن . وإنْ شئت على الابتداء و « لا يملكون » الخبر .

قوله : « صَفّاً لا يتكلمونَ » (٣٨) حالان .

قوله : « إلاّ مَنْ أَذِنَ له الرحمنُ » مَنْ في موضع رفع على البدل من المضمر في « يتكلمون » أو في موضع نصب على الاستثناء .

---

(٢٩) ت : هو رب .
(٣٠) ت ، غ : لرب .
(٣١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ .
(٣٢) من ت ، ح ، ز ، س ، د ، ك ، غ وفي الأصل : لربك . وهي ساقطة من م .
(٣٣) من سائر النسخ وفي الأصل : يكون .
(٣٤) في الأصل : وهو . وما اثبتناه في سائر النسخ .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[ بسم الله الرحمن الرحيم ]

# تفسير[1] مشكل اعراب سورة النازعات

[ قوله تعالى ] : « غَرْقاً[2] » (١) مصدر • ومثله : « نَشْطاً » (٢) و « سَبْحاً » (٣) و « سَبْقاً » (٤) •

قوله[3] : « أَمْراً » (٥) مفعول به بالمدبرات • وقيل : هو مصدر • وقيل : نصب باسقاط حرف الجر أي بأمر / (١٤٠ آ) وانما بعد نصبه بالمدبرات لأن التدبير ليس الى الملائكة انما هو الى الله جل ذكره فهي مرسلة بما يدبره الله ويريده[4] وليس التدبير لها ( الا أن تحمله على معنى تدبره[5] بأمر [ الله ][6] لها )[7] • وجواب القسم محذوف تقديره : ورب هذه المذكورات لتبعثن ودل على ذلك انكارهم البعث[8] في قوله « يقولونَ أَئِنا لَمَرْدُودُون في الحافِرةِ » (١٠) • وقيل الجواب : « إنّ في ذلكَ لَعِبْرَةً » (٢٦) • وقيل جوابه : « يومَ تَرْجُفُ » (٦) على تقدير حذف اللام أي : ليوم ترجف •

قوله : « طُوًى (١٦) اذْهَب » (١٧) [ طوى ][9] في موضع خفض على البدل من الوادي • ومن كسر الطاء[10] وهي قراءة الحسن[11] فهو في

---

(١) ساقطة من ت ، ح ، س • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٢) ت : والنازعات •
(٣) (قوله) ساقطة من ت الى نهاية السورة •
(٤) من سائر النسخ وفي الأصل : يدبره • وفي ك : يدبره •• ويدبره •
(٥) ح ، ز : تدبر • م ، د : يدبر • غ : تدبر ما أمر •
(٦) من ز ، د ، غ وفي ك : ربها •
(٧) ساقط من ت ، ق و لها : ساقطة من ح •
(٨) غ : للبعث •
(٩) من ت ، ح ، د ، غ ، س ، ك •
(١٠) ت : الطاء من طوى •
(١١) تفسير الطبرسي ٥/٤٣١ •



شبكة الألوكة - قسم الكتب

موضع نصب على المصـــدر[١٢] كثِنيَ وعِدَى وسِوًى تقديره : بالوادي المقدس مرتين • ومن ترك[١٣] صرفه جعله معدولا [ عن طاوٍ ][١٤] كعُمَرَ [ وزُفَرَ ][١٥] وهو معرفة • ومن صرفه جعله كحُطَمَ[١٦] غير معـدول • وقيل : انما ترك صرفه لأنه اسم لبقعة[١٧] وهو معرفة •

قوله : « نكالَ الآخرةِ » (٢٥) مصدر • وقيل : مفعول من أجله •

قوله : « والأرضَ بعـدَ ذلكَ » (٣٠) نصب الأرض باضمـار فعـــل يفسره[١٨] « دَحاها » • والرفع جائز على الابتـداء • والنصب عند البصريين الاختيار • وقال الفراء[١٩] : الرفع والنصب سواء فيه • ومثله : « والجبـال أرْساها » (٣٢) •

قوله : « متاعـاً لـكم ولأنعامِكـم[٢٠] » (٣٣) نصب عـــلى المصـدر •

قوله : « فأمّا[٢١] مَنْ طَغَى » (٣٧) من ابتداء والخبر «فانّ الجحيم » (٣٩) وما بعده • ومثله : « وأمّا مَنْ خافَ (٤٠) لكن في الخبر حذف عائد به يتم الخبر تقديره : فانّ الجحيمَ هي المأوى لـه ( وفانّ الجَنَّةَ هي المأوى له )[٢٢] • وقيل تقديره : هي مأواه والألف واللام عوض من المحذوف •

قوله : « أيّانَ مُرْساها » (٤٢) مرساها[٢٣] ابتداء وأيان الخبر وهو ظرف مبني بمعنى متى ، وانما بُني ( لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف

---

(١٢) ت : انه مصدر •
(١٣) من سائر النسخ وفي الأصل : تركه •
(١٤ ، ١٥) من ت •
(١٦) ساقطة من ت • وفي ز : كحطمى •
(١٧) ت : للبقعة •
(١٨) من ح ، غ ، د ، ت ، ك ، م ، ق وفي الأصل : تفسيره •
(١٩) معاني القرآن ٣/٢٣٣ •
(٢٠) ساقطة من سائر النسخ •
(٢١) من ز ، ح ، ت ، غ ، ك ، د وفي الأصل : وأما •
(٢٢) ساقطة من ت •
(٢٣) من ت ، ز وفي الأصل : مرسى •

فلما قام مقام الحرف واستفهم به بُني كما يبنى )[٢٤] الحرف وبُني على حركة لسكون ما قبل الآخر .

قوله : « فِيمَ آنْتَ[٢٥] » (٤٣) حذفت ألف ما كما حذفت من « عَمَّ »[٢٦] وشبهه فهو مثله في العلة والحكم وقد تقدم ذكره .

(٢٤) ساقط من د . وكما يبنى : ساقط من غ . وفي ح ، ت : كما بني .
(٢٥) بعدها في ح : من ذكراها .
(٢٦) النبأ ١ . وبعدها في ت : يتساءلون . (وقد تقدم ذكره) بعدها ساقط من ق.

[ بسم الله الرحمن الرحيم ]

# [ تفسير ][1] مشكل اعراب سورة عبس

[ قوله تعالى ] : « أنْ جاءَهُ الأعمى » (٢) أن مفعول من أجله • وقيل : هي في موضع خفض على اضمار اللام • وقيل : هي[1] بمعنى : إذْ •

قوله : « فَتَنْفَعَهُ الذِّكرى » (٤) من نصبه[3] جعله جواب لعل بالفاء لأنه غير موجب فأشبه التمني والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين • ومن رفعه عطفه على « يَذَّكَّرُ » •

قوله : « وأمّا مَنْ جاءَكَ يَسْعَى » (٨) من ابتداء ويسعى حال • وكذلك : « وهو يَخْشَى » (٩) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضا •

[ قوله ][4] : « فأنتَ عنه تَلَهَّى » (١٠) ابتداء وخبر في موضع خبر « من » • ومثله : « أمّا مَنْ استغنى (٥) فأنتَ له تَصَدّى » (٦) •

قوله : /(١٤٠ب) « ثُمَّ السبيلَ يَسَّرَهُ » (٢٠) الهاء والسبيل مفعولان ليسره على حذف اللام من السبيل [ أي ][5] ثم للسبيل[6] يسره •

قوله : « ما أكْفَرَهُ » (١٧) ما استفهام ابتداء و[7] أكفره الخبر على معنى : أيّ شيء حَمَلَه[8] على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على

---

(١) من ق • و (قوله تعالى) من ت ، ز ، ك •
(٢) ت : هو بمعنى : إذ جاءه الأعمى •
(٣) ت : نصب فتنفعه •
(٤) من ق •
(٥) من سائر النسخ •
(٦) من سائر النسخ وفي الأصل : السبيل •
(٧) الواو ساقطة من ت •
(٨) من سائر النسخ وفي الأصل : جعله •
(٩) من ز ، غ وفي الأصل : يكون •

التوحيد • ويجوز أن تكون[٩] ( ما ) ابتداء تعجبا أي هو ممن يتعجب منه فيقال[١٠] فيه ما أكفره وأكفره[١١] الخبر أيضا •

قوله : « أَنَّا صَبَبْنَا[١٢] » (٢٥) من[١٣] فتح أن جعلها في موضع خفض على تقدير اللام [ أي ][١٤] لأنا • وقيل : في موضع نصب لعدم[١٥] اللام • وقيل : في موضع خفض على البدل من الطعام لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام منها يتكون لأن معنى « إلى طعامِهِ » (٢٤) الى حدوث [ طعامه ][١٦] كيف يتأتى فالاشتمال في هذا انما هو من الثاني على الأول لأن الاعتبار انما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام[١٧] لا في الطعام بعينه[١٨] •

قوله : « متاعاً لكم » (٣٢) نصب على المصدر •

---

(١٠) من سائر النسخ وفي الأصل : كما يقال •
(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : والكفر •
(١٢) ت ، ح : الماء صبا •
(١٣) وهم الكوفيون كما في تفسير الطبري ٣٠/٥٧ •
(١٤) من سائر النسخ •
(١٥) ح : لتقدم •
(١٦) من سائر النسخ •
(١٧) بعدها في ت : [ أو تتكون هي منه • وقد قال ابن سيرين وغيره ( فلينظر الانسان الى طعامه ) أي الى خريه أي نجيه أي الى ما ينجى منه ] •
(١٨) ح : نفسه •

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين في البدء والانتهاء والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للعالمين ..وبعد فهذا ما تيسر جمعه من مادة علمية حول إعراب ألفاظ القرآن الكريم المقررة على طلاب شعبة القرآن الكريم والشريعة الإسلامية بكلية التربية بنين بأسيوط جامعة الازهر.

وقد اشتملت على قضايا لا غنى عنها في إعراب القرآن الكريم في جزئيها النظري والتطبيقي.

وقد راعيت فيها ما يحتاجه طلاب هذه الشعبة من قضايا نحوية تخدم تخصصهم الشرعي الإسلامي تكثيفًا لثقافتهم الإسلامية واللغوية.

كما راعيت التنويع في النماذج المختارة من آيات القرآن الكريم والتي تم إعرابها واستخراج الفوائد اللغوية فيها بحيث تشتمل على كثير من أبواب النحو معروضة بمنهج تطبيقي لا يخلو من بيان الفائدة التي تعرض لها النحويون بطريقة نظرية.

وقد جعلت القسم الثالث من الكتاب لدراسة شيء من كتب التراث ليتدرب الطالب على التعامل مع الموروث الإعرابي للقرآن الكريم وقد اعتمدت في ذلك النسخ المطبوعة من تلك الكتب ملحقة بالكتاب ليكون التعامل مباشرًا مع تلك



شبكة الألوكة - قسم الكتب

التصانيف التي لا غنى لمشتغل بإعراب القرآن الكريم عنها إذ إن القرآن الكريم كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فليس للمرء أن يتصرف في تأويله إلا بسند وأثارة من علم.

**والحمد لله رب العالمين.**

**الباحث**
**د. عادل محمود محمد محمود**

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## المحتويات

**المقدمة** ..... ٣

**تمهيد** ..... ٥

**في تعريف الإعراب والألفاظ وخصوصية إعراب القرآن الكريم** ..... ٥

القسم الأول ..... ١٠

الدراسة المنهجية ..... ١٠

أولًا: التصنيف في إعراب القرآن الكريم ..... ١٠

ثانيا : أهمية الإعراب في فهم القرآن الكريم ..... ١١

ثالثًا: ضوابط الاستفادة من الإعراب في التفسير ..... ١٢

رابعًا: أثر الخطأ الإعرابي في انحراف المعنى ..... ١٣

أ) المقصود بالخطأ الإعرابي ..... ١٣

ب) كيف يؤدّي الخطأ الإعرابي إلى انحراف المعنى؟ ..... ١٣

ثالثًا: الآثار العلمية والتربوية للخطأ الإعرابي ..... ١٣

ج) ضوابط الوقاية من الخطأ الإعرابي: ..... ١٤

د) نشاط تدريبي (للطلاب) ..... ١٤

خلاصة ..... ١٤

خامسًا: أهم مصادر علم إعراب القرآن ..... ١٤

أولًا: المصادر الأصيلة المتخصصة في إعراب القرآن ..... ١٥

ثانيًا: كتب التفسير اللغوي التي تخدم الإعراب ..... ١٥

ثالثًا: كتب النحو العام (أصول القواعد) ..... ١٥

رابعًا: مصادر مسانِدة ..... ١٥

كيف يَنتفع الطالب بهذه المصادر؟ ..... ١٦

سادسًا: التلاقي من التفسير والإعراب ..... ١٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



القسم الثاني ..... ١٧
الدراسة التطبيقية ..... ١٧
"نماذج للإعراب من آيات القرآن الكريم" ..... ١٧
[١] تقدم المفعول وتأخر الفاعل ..... ١٧
[٢] "أنْ" المصدرية وما يليها ..... ٢٠
[٣] إعراب (إن وأن) وما بعدهما ..... ٢١
[٤] تعدد الأخبار لمبتدأ واحد ..... ٢٣
[٥] حرف الجر الزائد ..... ٢٤
[٦] تقدير جواب القسم ..... ٢٨
[٧] الفصل بين المتضايفين ..... ٣٠
[٨] حكم تقديم خبر ليس عليها ..... ٣١
[٩] التنازع ..... ٣٢
[١٠] مجيئ (إلا) بمعنى غير والوصف بها ..... ٣٤
[١١] الواو وعطف الجمل وعطف المفردات ..... ٣٥
[١٢] إعراب شهادة التوحيد "لا إله إلا الله" ..... ٣٦
القسم الثالث ..... ٣٨
نصوص مختارة من كتب "إعراب القرآن الكريم ..... ٣٨
أولًا: سور مختارة من كتاب ..... ٣٨
"إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) () ..... ٣٨
[من سورة الكوثر إلى آخر الكتاب]() ..... ٣٨
سورة الكوثر ..... ٣٨
سورة الفتح ومعانيها ..... ٤٤
سورة تبت ومعانيها ..... ٤٧
سورة الصمد ومعانيها ..... ٥٢



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



سورة الفلق ومعانيها ..... ٥٥
سورة الناس ومعانيها ..... ٥٩
ثانيًا: مختارات من كتاب ..... ٦٢
"مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) ..... ٦٢
[من سورة الإنسان إلى سورة عبس] ..... ٦٢
تَفْسِير مُشكل اعراب سُورَة "هَل أَتَى"..... ٦٢
تَفْسِير مُشكل اعراب سُورَة المرسلات ..... ٦٨
تَفْسِير مُشكل اعراب سُورَة يتساءلون..... ٧٠
تَفْسِير مُشكل اعراب سُورَة النازعات ..... ٧٢
تَفْسِير مُشكل إعراب سُورَة عبس ..... ٧٤
**الخاتمة**..... ٩٩
المحتويات ..... ١٠١



شبكة الألوكة - قسم الكتب